العدد ١٦ ١٠ مليمات السنة الاولى

المسرح

السيدة روز اليوسف كبيرة ممثلات مصر

الادارة
بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق بوسطه رقم ١٩٣٩ تليفون ٤٩٨٤
رسائل التحرير ترسل باسم صاحب المجلة
ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « « نصف سنة
جميع الرسائل الخاصة بالاشتراكات
والاعمال الادارية ترسل باسم مدير الجريدة
جمال الدين حافظ عوض

حرية الرأى .

ليس في الدنيا بلد تخنق فيه الحريات على اختلاف أنواعها غير مصر ! !

وليس في الدنيا كلها ناس كناس مصر ... سواء في أخلاقهم أو أفكارهم أو تصرفاتهم.

وليس في الدنيا قوم نكبهم الله أشنع نكبة كالكتاب في مصر .

ولعل أكثر الكتاب نكبة وأشدهم ألماً هم الكتاب المسرحيون وخصوصاً طائفة النقاد . . . ! !

النقد يجب أن يكون في جوحر ، ويجب أن يكون في جراة وصراحة ونزاهة ولكن هذا الاسلوب لم يتعوده أحد في مصر بلد العجائب ، وخصوصاً طائفة الممثلين والممثلات الذين يتدرعون بحماية « الفن » ! !

ولكن هل يبيح لهم هذا الفن أن يعتدوا على حريات الناس ، اعتداء شنيعاً لا يبرره قانون ولا تبيحه شريعة ولا تعفو عنه مدنية ولا توحش !

هل يبيح لهم هذا الفن أن يفعلوا مايشاءون ، مستترين أو غير مستترين ، فاذا تناولهم أحد بالنقد البرىء ، بقصد الاصلاح والتهذيب ، ثاروا وحنقوا وعملوا جهد طاقتهم على أن يخفتوا صوت غيرهم ليرتفع صوتهم نباحاً عاليا ؟

هل الفن حر أم مقيد ؟ !

أول أسس الفن ولا شك هي « الحرية » . . . اذن فلماذا يريدون قتل الحرية ؟ ولماذا يعملون على أن يكون الفن مقيداً ؟ !

الناقد حر فى أن يقول مايشاء مهما بلغت شدته ، ومهما كان قاسياً ؛ وله أن يبدي رأيه مهما كان خطأ . . . وكل مالكم من حق هو أن تردوا بما ترونه واجباً وحرية النشر كفيلة بتحقيق مطالبكم .

أما أن تعمدوا الى الشتائم والاهانات . . . اما أن تنهلوا من القاذورات لتحتموا وراء جبل من الاوساخ . .

أما أن تعمدوا الى الضرب بمختلف الوسائل . . . أما أن ترسلوا وراء النقاد جيوشا من السفلة والرعاع . . . . فهذا صغار وحطة . . . بل هى سفالة ياسادة ؟

محمد عبد المجيد حلمي

عظماء الموسيقيين

(واهلم ريشارد فاجنار)

لم يمكث فاجنار بمدينة ريجا طويلا بل تركها بعد عامين هو وزوجته وركبا البحر إلى لندرا وكان إذ ذاك في العشرين من سنه . . أقلعت بهم السفينة في يوم من أيام الصيف حيث كان الطقس جميلا والجو هادئاً غير أنهم لم يكادوا يتوسطون البحر حتى هبت العواصف وهاج البحر وارتفعت أمواجه حتى كادت السفينة أن تهوى بمن فيها فذعر جميع الركاب ودخل الرعب الى قلوبهم وصار كل منهم يبحث عن طريق للنجاة الا فاجنار الذي كان جالسا يفكر بكل هدوء كأنه ليس فى السفينة وجاءت إليه زوجته مسرعة تقول لماذا أنت جالس هكذا لا تفكر في نجاتنا ؟ فأجابها بكل هدوء اجلسى ودعينى أفكر ولتكن مشيئة الله فقالت له وبماذا تفكر الآن ان لم تكن تفكر في نجاتنا؟ فقال فاجنر ستنجو مثل جميع المسافرين وأعدك أنى أجعل من هذه الحادثه موضوعا لذيذا لرواية أضعها عندما نصل الى لوندن فاجابته زوجته بكل غيظ هذا ان لم نكن بعد قليل طعاما لحيوانات البحر . . وبعد قليل دخل الماء الى جوف السفينة فقام فاجنر مع زوجته وجمع بعض الاشياء العزيزة لديه والتي يمكنه أخذها معه وركب في أحد قوارب النجاة مع بعض المسافرين الى أن جاءت احدى السفن فانقذتهم جميعا الا بعض البحارة وبعض الركاب الذين كانوا متأخرين فاحترقت بهم السفينة وهوت الى قاع البحر كان مشهدا مؤلماً لم يبرح ذاكرة فاجنر طول حياته .

ووصل فاجنر و زوجته الى لوندره ولم يمكث بها طويلا بل سافر بعد قليل الى باريس حيث كان قد انتهي تقريبا من وضع روايته (فاشيلوفانتازما) أى المركب المحترق التى ضمنها كل حوادث السفينة المذكورة وموسيقي هذه الأوبرا تعد من أقوى ما كتب فاجنار . . ومكث بعد ذلك مدة في باريس يعطى بعض الدروس ويعمل بعض الحفلات الموسيقية (كونسرت) الى ان سافر الى برلين ليحضر تمثيل روايته الجديدة (المركب المحترق) ــ نجحت الرواية نجاحا لا بأس به واستدعاه على أثر ذلك أمير سكسونيا ليرأس فرقته الموسيقية فسافر الى (درسدن) لاستلام وظيفته الجديده التى أنتشلته من مخالب الفقر ومتاعب الاعمال ــ انقطع فاجنار بعد ذلك للتأليف والتلحين فأخرج للعالم بعد ثلاثة أعوام قضاها في العمل المستمر روايته الكبيرة (تانهوزر) التي لم تنجح النجاح الكافي وقتئذ والتى لم يفهم الشعب الالمانى موسيقاها الا بعد مضى عدة سنين . . . وهنا ابتدأ العراك بين فاجنار ومنتقديه ولقد كان فاجنار كاتبا كبيراً وشاعراً عظيما فلم يستسلم الى خصومه بل قام يدافع عن نفسه فألف الكتب الكثيرة وكتب المقالات الطويلة في الجرائد والمجلات إنتصاراً لمذهبه وتأييدا له حتى أنتصر أخيرا بعد جهاد طويل وعراك مستمر . . ويطلق المؤرخون على هذه الفترة من حياة فاجنار (حياته الادبيه) ومرت الاعوام وفاجنار يعمل ويعمل بنشاط حتي انتهى من وضع روايته الخالده التي تهتز لها جميع مسارح العالم الا وهي (لوهنجرين) التى قابلها الشعب الالمانى بحماس لا مزيد عليه واقبال أنسى فاجنار فشله السابق

يتبع

محمد حسن الشجاعى

معرض الصور

الى اليسار صورة السيدة فكتوريا موسى كبيرة ممثلات الازبكية والى اليمين صورة السيدة احسان كامل التى التحقت اخيراً بفرقة الازبكية وهى من الممثلات المشهورات

السيدة عزيزه امير

نردد اسم السيدة عزيزه أمير كثيراً على صفحات المسرح. وآخر ما عرفه الناس عنها أنها ستنشىء لها مسرحا خاصا؛ وتكون فرقة تعمل ابتداء من الموسم المقبل.

على أن بعض الناس يشكون فى حقيقة ذلك. ولكن في وسعنا أن نقول لهم بالتأكيد أن الحقيقه هى ما ذكرنا وان السيدة عزيزه أمير ستكون لها فرقه ينضم اليها كثيرون من المعروفين في عالم الفن المسرحى.

ويتساءلون هل سيكون المسرح «محلى» أم ماذا؟!

وليس في وسعنا أن نجيب على هذا السؤال الآن

السيدة عزيزه أمير

السيده فكتوريا موسى

فوق هذا الكلام صورة الممثلة الكبيرة السيدة فكتوريا موسى كبيرة ممثلات فرقة الازبكية.

وبيننا وبينها قضية نعرضها على الجمهور ليحكم بيننا ـ لم تتعود أن نطلب صور ممثلة من الممثلات؛ ولكننا جعلنا للسيدة فكتوريا ميزة خاصة وطلبنا منها صورها فماطلت وشجعها على ذلك زوجها عبدالله افندى عكاشة

ولم يكن [بد] من نشر صورها فتحصلنا على بعض الصور ونشرناها.

وسننشر لها في العدد القادم صورة على الغلاف. وهي صورة غير حسنة ولا بديعة؛ ولكن الذنب ذنبها.

فمن المخطىء ياسادة؟!

قضايا :

يظهر أن الممثلين يفضلون الآن الشغب والمنازعات ، على الهدوء والراحة التي يتطلبها كل فنان ليعمل هادئا .

فلا يكاد يمضى أسبوع حتى نسمع عن قضايا الممثلين والممثلات .

قد يعلم القراء أن الاستاذ جورج أبيض اشترك منذ سنتين مع يوسف وهبي واشتغلا معا فى مسرح رمسيس مدة قصيرة

ثم بعد ذلك انفصلا . ولم يكد الجمهور يعرف سبب انفصالهما .

وفى هذا الاسبوع عرضت على المحكمة قضية رفعها الاستاذ جورج أبيض على يوسف وهبي يطالبه فيها بتعويض قدره (١٠٠٠) جنيه مصرى لانه سبب له أضرارا وخسائر فادحة

وترافع عن يوسف وهبي شقيقه الاستاذ اسماعيل وهبي . وترافع عن جورج أبيض الاستاذ لطفى جمعه ، الذى استغرقت مرافعته ساعة كاملة

ونحن نقف بالقراء عند هذا الحد . بعد أن تأجل نظر القضية الى جلسة أخرى ، ولكى يقفوا على دقائق المسألة وخوافيها . سننشر لهم فى الاعداد التالية نتفا وفقرات من محضر الجلسة الرسمى !

في الازبكية

كنت أحب أن أقول شيئا كثيرا عن فرقة الازبكية . وبما أن وظيفتى هنا تنحصر فى سرد وقائع الاسبوع . فقد سلمت الى رئيس التحرير رزمة من الاوراق التى تحوى بعض المستندات والخطابات الرسمية والتقارير المزيفة . وكلها تتعلق بسير الادارة المالية والفنية فى فرقة الازبكية . . ورئيس التحرير له مطلق الحرية فى نشرها ، وما أظنه يتأخر عن ذلك

وما أحب سرده الآن هو الانقلاب العظيم الذى حدث فى الفرقة

يعرف الجميع أن زكى افندى عكاشه كان مسيطرا على الفرقة من كل الوجوه . حتى قال بعض الناس ، ان هذه السيطرة مستمدة من ناحية ما ، وبايعاز من تلك الناحية (ورئيس التحرير مطالب بشرح هذه الواقعة مما لديه من أوراق) . وان تأخر الفرقة وتدهورها ناشيء من هذه السيطرة الهوجاء .

وقد فكر زعماء الشركة أخيرا فى تلافى هذا الضرر ، فقرروا إعطاء السلطة الكافية لعبد العزيز افندى خليل المدير الفنى ، ابتداء من هذا الاسبوع . ليعمل بكل الوسائل على انتشال الفرقة من سقطتها

وكان أول عمل قام به عبد العزيز افندي خليل ، أنه ضم الى الفرقة السيدة احسان كامل الممثلة المعروفة . وفؤاد افندى فهيم وسيلتحق بها أيضا بشاره افندى واكيم .

فهل تستقيم أحوال الفرقة أم تظل كما هى ؟!

هذا ما نتركه للمستقبل القريب .

ظريف ؟ !

هو زكى افندى عكاشه . . ! !

منذ أسبوع استعار زميلنا جمال الدين افندى حافظ عوض بعض الملابس من ادارة فرقة الازبكية ليذهب بها الى «البال أورينتال» فى مصر الجديدة

وفى صباح يوم الاثنين صدرت مجلة المسرح وفيها تعهد منى بأن أقول بعض أشياء عن فرقة الازبكية .

دق التلفون . . من الطارق . ؟ ! . زكى عكاشه . . ؟ ماذا يريد السيد زكى ؟؟ . ارسلوا الملابس حالا . . ؟

كانت ولا شك سورة غضب ملكت زكى افندى . : على أن الملابس أرسلت اليه ، انتهى كل شيء . . . ! فهل يفسر زكى افندى معني تلك الحدة ! وهل يريد ألا نقول شيئا ونترك له أعراضنا وكرامتنا يسبنا ويشتمنا كما يشاء ! ؟

ياسيد زكى . خليك ظريف أكتر من كده

حديث . . محدث ؟؟

وشاءت الدعابة « الجارحة » أن أكتب كلمة فى العدد الماضى عن صديقنا حامد افندى مرسى مطرب فرقة الماجستيك !

وفى اليوم الثانى لقيته غاضبا ناقما لاننى قلت ان حامد « حديث فى كل شيء » وشاءت له خبرته اللغوية . أن يفسر كلمة « حديث » بمعنى « محدث » !

قلت له انني انما قصدت بكلمة حديث معنى عصرى أى « موديرن » . . قال انها لا تؤدى المعنى المطلوب . . قلت حسنا اذن يجب أن أتلقى درسا فى اللغة على ممثلى مسرح الماجستيك

وقد قلت فى كلمتى الاولى ان السيارة التى اشتراها حامد مرسى بمبلغ ١٢٥ جنيها ذات مقعدين « وواحد ورا »

قال ما معنى كلمة « واحد ورا »

قلت هى بالبلدى على وزن « ورايا اسطى »

وأنا أقصد منها أن السيارة ذات مقعدين

فى الامام ، ومقعد فى الخلف ؟ !

كل ذلك كان سهلا ، ومفهوما لأول وهلة ، ولـكن الشيخ حامد ، كادت السيارة تسلب عقله فلم يحاول أن يفهم

وأذكر فى ليلة أنه كان ينشد لحنا على المسرح فاختلط عليه الامر ، وكادت تضرب لحنة ولما سئل فى هذا قال : « كنت أفكر فى الاتومبيل » ! !

وبمناسبة ذلك أذكر أن بعض الناس أرسلوا الى الشيخ حامد تلغرافات تهنئة . . كأنه تزوج ، أو اشترى عزبة ... أوفتح حصنا ... أوانتصر على شيء ما . ! !

وكان فى مقدمة تلك التلغرافات . تلغراف أرسله اليه صديق له من المنيا يقول فيه « عقبال الحبايب » ! ! وأرسل اليه آخر تلغرافا يقول فيه « الف مبروك يا حبوب » ! ! والفرق بين « الحبايب » و « حبوب » صغير

وهذه كلمات ذات معان يفهمها الشيخ حامد افندى مرسي ! !

صلح ! !

ذكرنا فى العدد السابق أن نجيب افندى الريحاني اتفق نهائيا مع السيدة منيرة المهدية ، على العمل سويا ، وعلانا أسباب ذلك بما ذكرناه فى حينه

وعدت أبحث فى هذا الموضوع من جديد فعلمت ما يأتى :

كان هنالك خصام شديد بين نجيب افندى الريحانى والسيدة بديعة مصابنى ـ وسنذكر اسبابه فيما بعد ان شاء الله ـ وكاد هذا الخصام يؤدى الى افتراقهما

سعى نجيب افندى للاتفاق مع السيدة منيرة حتى يضمن مستقبل عمله لأنه كان قد تأكد ان السيدة بديعة ستتركه

وتحدد لامضاء عقد الاتفاق يوم الثلاثاء الماضى .

وفى مساء الاثنين — أى قبل امضاء عقد الاتفاق بيوم واحد — تم الصلح بين السيدة بديعة والريحانى افندى

والسيدة بديعة امرأة دهاء وذكاء . . . فلم تشأ أن تفاتح زوجها فى أمر الاتفاق مع السيدة منيره ولـكنها أخذت تختلق الاسباب والعراقيل فعاقت نجيب افندى عن الذهاب فى الميعاد المقرر لامضاء العقد ... ومضى يوم الثلاثاء ، وتتابعت الأيام ، ووقفت المسألة عند هذا الحد . ! !

صلحة مباركة ياسيادنا ! !

ترجمة وترجمة ! !

فى العام الماضي ترجم حبيب افندى جاماتي لمسرح رمسيس رواية فيدورا ، وأخرجها المسرح فنجحت الرواية نجاحا باهرا لايزال يذكره الناس

ولـكن الاستاذ عزيز عيد ، يعادى كل لغة لا تتفق مع أسلوبه الحديث .

ولا يزال يردد أن رواية فيدورا لم تنجح أقل نجاح ، لان لغتها كانت أكبر عامل على اسقاطها .

ولـكى يبرهن على أن ترجمة حبيب جاماتى لا تصلح ، أخذ هو يترجم رواية « فيدورا » من جديد لتمثلها السيدة فاطمة رشدى ، كما مثلت رواية « توسكا » .

وأنا اعترف بان رواية فيدورا نجحت فى العام الماضي ، وان لغة الترجمة كانت بديعة ، وان ترجمة الاستاذ عزيز عيد ، لن تقدم الرواية ولن تؤخرها .

وسوف نري ! !

ومعني هذا ! ؟

لا آل وهبي أخ أصغر هو « على وهبي » . ففى مساء ذات يوم كنت خارجا من دار التمثيل العربى : فوجدت شخصا بيده ورقة وحوله نفر من إدارة دار التمثيل العربى . . . فقربت منهم وجعلت انصت وإذا صاحب الورقة . موفد من عماد الدين ليؤدى رسالة الى دار التمثيل العربى قال .

« جاءتنا هذه الورقة فى برنتانيا . وهى بامضاء يوسف وهبي : يطلب بها « بنوار » ـ وكثيرا ما أرسل مثلها فجزنا له مايطلب

وفى هذه الليلة اشتبهنا فى الأمر . فسألنا يوسف وهبي تلفونيا . فقال أنا لم أطلب شيئا وعليكم أن تبلغوا البوليس .

واتضح أخيراً أن على وهبى ، شقيق يوسف وهبى هو الذى يرتكب هذا التزوير فى كل ليلة تقريبا .

وعلى هذا انبهكم الى عدم صرف تذاكر أو « بونات » باسم يوسف وهبى .

وانتهى الرجل من حديثه . فانصرفت وأنا بين الف شك وخيال ! !

فما معنى ذلك ! !

ثم أليس معظم النار من مستصغر الشرر ؟ وأليس العصا من العصية ! ؟

باعتها ! !

فى العام الماضى كنا وقوفا فى ساحة فى شارع عماد الدين . وكان معنا استاذنا جورج طنوس والسيدة فاطمة رشدى .

والاستاذ جورج كثير الدعابة ، دائم

النكتة لايترك فرصة تمر دون أن يقول فيها كلمتـه . . .

وبينما كانت فاطمة رشدى تضحك ،رأى أن احدى أسنانها مصنوعة من الذهب . أوعلى الأصح . مكسوة بقشرة من الذهب ، فقال لها « الأحسن تعملى كل سنانك من الذهب يمكن تفتقرى يوم تبعيهم ينفعوكى » !

ضحكنا إذ ذاك كثيراً . ومرت الأيام

وفى هذا الأسبوع رأى النـاس فاطمة رشدى مجردة من سنتها الذهبية !

ونقلنا الخبر الى الاستاذ جورج طنوس فقال بسرعة وهوضاحك : « باعتها » ! !

فهل هذا صحيح ؟ !

وبمناسبة فاطمة رشدى ، أقول ان القراء لايزالون يذكرون المعركة التى اثارتهافى الاسبوع الماضى على الاديب « ميا لفلام » .

وقد ذكرنا ان الاديب رفع عليها قضية جنحة مباشرة .

وأخذ بعض الناس يتوسطون فى الصلح بين الطرفين . ولاتزال المسأله سائرة فى غموض ولم يجد فيها شىء يستحق الذكر .

لامثلة الا مارى !!

السيدة مارى منصور ممثلة معروف فى جميع الدوائر المسرحية والمالية أيضا .

هى ممثلة : وهى امرأة أعمال ، وصاحبة مشروعات ، وممثلة مسرحية ، وسيدة اجتماعية وكل شىء !

بدأت من العام الماضى تكون لنفسها مالية حين رأت أن العمل المسرحى فقط « يفقر » وان التمثيل لايتفق مع المادة .

قررت أن تسير على خطة تتفق مع رغباتها المالية الواسعة . ولاتتنافى مع عملها كممثلة لهاأدوار خاصة فى المسرح .

وكان اهم طريق عمدت اليه هوشراء ليالى تمثيلية فى التياترو .

بدأت هذا من العام الماضي ، واشتدت حركتها فى هـذا العام ، حتى انها « استأجرت » فرقة رمسيس ، لتمثل أربع ليال على حسابها . . ليلتين فى المنيا ، وليلتين فى أسيوط !

ويقول بعض المطلعين على خصوصيـاتها ان لهاحسابا فى البنك ، وان رصيدها بلغ أكثر من خمسة آلاف جنيه .

كده والا بلاش ! ! !

في الرحلة

وفى صباح الاربعاء ١٤ فبراير سافرت فرقة رمسيس بقضها وقضيضها الى الصعيد . . . الى المنيا . . ثم الى أسيوط .

وكل رحلة من هذا القبيل تقع فيها حوادث !!

ولكن من أى نوع تكون تلك الحوادث ؟!

فى الغالب تكون وقائع غير مشرفة اذ يتسع المجال لكل طالب حاجة يقضيها ، ويكون الجميع فى وسط غير الذى ألفوه ، والذى يخافون الآن حتى من ظلاله .

ولكن ماذا من مخزيات فى هذه الرحلة ؟!

قبل سفر الفرقة أرسلنا خطابين الى صديقين لنا فى المنيا وأسيوط ، فقام الصديقان بمهمتيهما خير قيام ، فأرسل كل واحد منهما تقريره عن عمل الفرقة فى بلده

وفى التقريرين أشياء كثيرة نمسك عن ذكرها اليوم لنمحصها وننشر مايصلح منها فى العدد القادم .

الى أمريكا :

الاستاذ جورج أبيض رجل أرهقه فنه ، حتى أوصله الى درجـة البؤس تقريبا . وكان فشله منسوبا لعدة عوامل أهمها أنه لا مسرح له . ولا مالية عنده .

وقد ذكرنا منذ مدة أن شركة تكفلت بأن تبنى له مسرحا خاصافى « جالارى بولاق » وفى أوائل ابريل ستهدم البنايات هناك (بافاريا وغيرها) من البارات ثم ينشأ التياترو مكانها على عجل

ويتساءل الناس ماذا يصنع الآن الاستاذ جورج أبيض ؟ !

والجواب على ذلك أنه يستعد الآن لاخراج ثلاث روايات أو أربع فى الاوبرا الملكية فى أوائل ابريل تقريبا : وبعد ذلك سيسافر الى البرازيل والارجنتين وغيرهما فقد جاء اليه أحد المولين من هناك وعقد معه اتفاقا على أن يمثل الاستاذ أبيض مدى خمسة أشهر هناك

وقدرت مصاريف الانتقال ذهابا وإيابا بمبلغ ألفى جنيه وضع الرجل منها فى البنك ثمانمائة جنيه على حساب السفر

وتستغرق الرحلة ذهابا ومكوثا وإيابا ستة أشهر ونصف شهر

وقد سألت الاستاذ ابيض فى ذلك فقال متشنجا : « يظهر أنه لايصلح فى هذا البلد إلا المال وسوف نسافر ونجاهد . وسوف نعود : فترىهم كيف يكون العمل » !!

وسيعود الاستاذ أبيض من رحلته ، فيجد التياترو الجديد قد تم بناؤه فيبدأ عمله حوالي شهر ديسمبر سنة ١٩٢٦

« شارلى شابلن »

ملخص حلاق أشبيلية

(ملحوظة : سبق أن قلنا ان معظم الاوبرات تنتهي بفاجعة ، وقلنا ان القليل منها ليس كذلك ومن هذا القليل بين الاوبرات التي تنتهي بخاتمة سعيدة الاوبرا التي نلخصها اليوم)

حلاق اشبيلية مشهورة باسم (بربيروسفليا) اوبرا كوميك ذات فصلين كتب موسيقاها روزيني وكتب القصة ستربيني مقتبسا وقائعها عن الكوميديا تأليف (بومارشيه) مثلت لأول مرة على مسرح تياترو الارجنتينا بروما في ٥ فبراير سنة ١٨١٦

حدثت وقائعها في أشبيلية في القرن السابع عشر

اشخاص الاوبرا :

كونت المافيفا
فيجارو — حلاق اشبيلية
دكتور بارتولو — طبيب
بازيليو — معلم موسيقي
روزينا — ربيبة بارتولو
برتا
فيورلو — خادم الكونت
امبروزيو — خادم الطبيب
موسيقيون — مواطنون — حرس الخ..

الفصل الاول : المنظر الاول — شارع في اشبيلية

الكونت المافيفا واقف تحت شرفة بيت روزينا يشدو بحبه لها ويرتل اناشيد غرامه ، وبينما هو في ذلك اذا بفيجارو حلاق المدينة يمر به وكان فيجارو هذا رجلا خفيف الروح كثير الاعتداد بنفسه فيطلب اليه الكونت أن يساعده على حبه. وفي هذه اللحظة تظهر روزينا في الشرفة تبتسم للكونت وتشجعه في غرامه ولكنها تشكو اليه تعسف الدكتور القيم عليها وعمله على اغتيال أملاكها ثم تدخل بعد ذلك فيقترح الحلاق على الكونت أن يتنكر في زي جندي مخمور فيتمكن بذلك من دخول البيت

المنظر الثاني . غرفة في بيت بارتولو :

يدخل بارتولو بينما تكون روزينا جالسة تتذمر من سجنها والتضييق عليها وتعد في نفسها طريقة للانتقام منه . ولقد كان الدكتور نفسه يريد الزوج من روزينا فيستعين بمساعدة بازيليو معلم الموسيقي وبينما يذهب الرجلان ليتفقا على الخطة التي يسيران عليها يدخل فيجارو فتعطيه روزينا رسالة الى ليندورو (وهو الاسم الذي كانت تحسبه اسم الكونت) وهنا يعود الدكتور فيتهمها بكتابة رسائل غرامية في الخفاء . وعند ذلك يدخل الكونت يترنح في زي جندي مخمور ويشتد الحوار بين أبطال القصة في سلسلة من المواقف المضحكة بطلها الحلاق الماكر ، وينتهي الموقف بدخول ضابط يقبض على الكونت بتهمة الاقلاق وازعاج الناس ولكنه لايلبث وقد أطلعه فيما بينهما على حقيقة مركزه ان يخلي سبيله ويقبض على الدكتور بدلا منه

الفصل الثاني: غرفة الموسيقى في بيت الدكتور . يعود الكونت المافيفا الى بيت الطبيب متنكرا هذه المرة في زي معلم موسيقى مدعيا انه بدلا عن بازيليو الذي يقول عنه انه مريض ولكن بارتولو يشك في أمره ويعمل على الا يتركه مع روزينا في خلوة فيستدعي فيجارو ويطلب اليه ان يحلق له في نفس الغرفة . ثم تدخل روزينا ولاتكاد تجلس الى معلمها الجديد حتى يظهر بازيليو ولكنه قد أعطى مالا وطلب اليه أن يتصنع المرض ، وفي أثناء درس الموسيقى يدبر الحبيبان طريقة للفرار في منتصف الليل ويساعدهما على التدبير فيجارو الحلاق بنكاته ومواقفه المضحكة : ولكن بارتولو يفطن اخيرا الى المؤامرة فيخرج مسرعا يريد ان يبرم زواجه بروزينا منعا من زواجها بالكونت وهنا يسرع الحبيبان ايضا بالخروج بينما تعصف في الخارج عاصفة هوجاء . ولايلبث بازيليو أن يدخل ومعه مسجل العقود يحمل وثيقة الزواج ولكن الكونت والحلاق يعترضان المسجل ويتمكنان من حمله على تغيير الوثيقة باسم الكونت وبذلك يتحد الحبيبان وتعمل روزينا على تهدئة غضب بارتولو فتهبه أملاكها التي كان يطمع فيها

ديوان ابن سهل الاندلسي

ظهر في عالم الادب هذا الديوان الغزلي الرقيق مبوبا ومضبوطا ومشروحا بقلم الاستاذ الاديب الشيخ أحمد حسنين القرني وهو مطبوع على ورق جيد ويقع في ١٢٤ صفحة ويباع في « المكتبة العربية » بشارع درب الجماميز بمصر وفي كل المكاتب وثمنه ٣ قروش واجرة البريد

بين مصر وباريس

رسائل فنية

كيف يتعلمون فنون المسرح ؟!

« يذكر القراء أن الحكومة أوفدت الاديب زكى افندى طليمات منذ أشهر الى باريس لتلقى فن التمثيل

وقد رأينا أن ننقل الى قرائنا شيئا من حديث الفن في فرنسا ، وطرق دراسته، فأرسلنا الى صديقنا زكى افندى طليمات رسالة استيضاح ؛ وقد وصلتنا منه في هذا الاسبوع رسالته الاولى ؛ ونحن ننشر للقراء فيما يلى كل ما يتعلق منها بالمسرح ، وما يهم الاطلاع عليه » (المحرر)

. . . استيقظ من نومى الساعة التاسعة ، الى معهد الزخرفة المسرحية الذى يقوده الاستاذ (كانار) الاستاذ بمدرسة الفنون الجميلة ، فاقضى ثلاث بيانات في درس الزخرفة المسرحية ومدارس التصوير المختلفة لستائر المسرح . . . ثم بعد الغداء الى جامعة حيث السربون حيث اسمع محاضرات في تاريخ فن التمثيل لدى اليونان والفرنسيين . ثم الى دار البعثة حيث اقرأ مع أستاذة مدرسة ، روايات مسرحية . أضف الى ذلك ثلاث جلسات في الاسبوع لدى أستاذى في فن الالقاء المسيو « دنيس دينيه » Denis d'Inés الممثل بالكوميدى فرانسيز . . ثم العشاء . . . ثم حضورى التمثيل

وبعد كل هذا حينما يظلنى سقف حجرتى أعمد الى مذكراتى . فأدون فيها ما أراه نافعاً لفنى . فيما قرأت وشاهدت وسمعت

هذا نهارى !! يبدأ من التاسعة صباحا وينتهى الساعة الاولى أو الثانية بعد منتصف الليل ! !

اننى لا أسمح لنفسى ان تضيع ساعة في غير ما يكسبها جديداً من المعرفة . . . امامى لغة واسعة يجب ان أجيدها كاحسن أبنائها لامثل بها (لا لاتكلم فحسب) . . نصب عينى نور باهر أريد أن أقتطف منه قبسا وهاجا أحمله الى مصر العزيزة . . حسبنا يا عبد المجيد الطنطنة الجوفاء ، والثرثرة الفارغة . . . حسبنا غروراً . البوق العزاف أذنى منه في صمم !!

مصر تريد رجالا متعلمين ؛ وهى ولله الامر تعانى تخمة من القوالين المتشدقين الاغرار ! !

سأبدأ قريبا في كتابة مقالات باللغة الفرنسية عن تاريخ المسرح المصرى في مجلة (. . .) والذى أعانيه في كتابتها هو التحايل المخزى الذى أريد أن أعالج به هذا الموضوع لاقدم شيئا فيه حقيقة وعلم دون ان يحط من كرامتنا . . أريد ان أجعل لنا حيثية والسلام

انهم هنا يجهلون ان بمصر تمثيلا . وان لنا مسرحا وأراهم يستكثرون علينا ذلك . لذلك رأيت ان أكتب هذه المقالات لان كرامتنا المصرية تحتم ذلك أضف الى هذا أنى سأكتب بلغة أدرسها ، وفي ذلك تمرين جيد . . كما أنى أتقدم الى الجمهور كممثل وأديب وفي هذا فخر لمصرنا العزيزة

☆☆☆

ترى من برنامج دراستى انى مهتم بثقافة رأسى قبل كل شىء لانى اعتقد ان الممثل أحوج الفنانين جميعا الى رأس مثقفة حتى يخلق في فنه السامى مخلوقات حية صحيحة

انى أقرأ الآن أول ما وضع للمسرح ، أى أننى أقرأ (سوفكليس) وأشيل واريبيديس وارستوفان . . . بعد ذلك الى الرومان . . . الى الانكليز ، وحمداً لله انى قرأت خمس مآس لشكسبير ومهزلة — ثم الاسبان وهم اساتذة الفرنسيين في مأساتهم في القرن السابع عشر ، فكورنيل ، فراسين فموليير ، فكتاب العصر الرومانتيكى ، فالمسرح الفرنسى الحديث

أما محاضرات جامعة السربون ، فقيمة للغاية وتلقى بتوسع فخم ؛ ولعلى موفق الى حصولى على اجازة (شهادة) بعد عامين في تاريخ المسرح

أما دراستى الخاصة بالقسم الفنى (le côté Technique) فقد بدأتها وهى تحوى l' eclairage et la decorotion ثم la mise enscène ويدخل تحت العلم الاول ستائر المسرح والمدارس المختلفة في تصويرها وتنسيقها

وتستدعى دراسة ذلك ؛ الالمام البسيط بالتصوير ومزج الالوان . ولا يمكن دراسة القسم الثانى وهو الاضاءة الا بعد هذا القسم الذى يحوى فوق ما ذكرت ؛ تاريخ الملابس القديمة ، والاثاث ؛ وسأنتهى منه في يوليو المقبل

أما دراستى الخاصة بالاداء ، فتسير على ما يرام ؛ وأستاذى مشهور في باريس بدقته التى لا تجارى في اخراج ادواره ، وهي الادوار الاخلاقية ، وينعته النقاد (بالمدرسة الحديثة في المسرح الفرنسى) وهو رجل تفكير واستنباط ؛ اكثر مما هو ممثل يستدر التصفيق بالمفاجآت في الالقاء والحركة وهو يمقت التقليد ؛ وكانت اول نصيحة قالها لى : « فكر فيما القيه عليك ، وكون شخصيتك ؛ واياك أن تقلدنى »!.

اوه يا عبد المجيد . . انى احتاج الى اكثر مما كتبت لأصف لك حجرة عمل هذا الرجل في منزله وما تحويه من نفائس الكتب والمخطوطات

وسألتحق بالمعهد الاهلى في سبتمبر المقبل ، لانى كما تعرف وصلت متأخرا ؛ وقد حاول معالى فخرى باشا جهده في ان يلحقنى هذا العام ، ولكنه لم يوفق لان المعهد لا يقبل أحدا بعد ان تتكون فصوله « فرقه » الخمس التى تجمع كل منها عشرة اشخاص

أرانى سأتكلم كثيراً أيضا أبعد كل هذا هل تدرى كم الساعة الآن ؟ ! انها الثانية والنصف بعد منتصف الليل ، فلننته ولندع الحديث الى فرصة أخرى

باريس في ١٢ فبراير سنة ١٩٢٦ «زكى طليمات»

مذكراتي

عن المسرح العربي

منذ عشرين عاما

حدثتني النفس مرارا ، أن ارجع عن الاستمرار في كتابة هذه المذكرات ، لان بين الذين يعيشون فى الجو التمثيلي كثيرين من الناس ، رجالا ونساء ، يخشون ان أروى عنهم الحقيقة على علاتها ، والحقيقة تؤلم وتجرح ، وخصوصا — من غير مؤاخذه — السيدات اللاتى قضين من أعمارهن المباركة (عشرين سنة في الخدمة) وأصبحن — لو كان في عالم التمثيل عدل وانصاف — ذوات حق في الاحالة الى الاستيداع او المعاش ولكن الممثل ، والممثلة ايضا ، كلاهما عند مديرى الاجواق ؛ كالعبيد عند النخاسين ، فكلما كبر سن العبد أو الممثل صغرت قيمته ، وقل ثمنه . .

هذه حقيقة لاجدل فيها ولا حوار ، اذكرها آسفاً محزوناً ، لان كل الهيئات العاملة أنشأت نقابات تضم أفرادها وتدافع عن مصالحهم ، حتى ماسحى الاحذية ، الا جماعة الممثلين ! والا جماعة الصحفيين — الاجراء — لا — الملاكى

ولكنني يا سيدى القارىء ، مافكرت في التقهقر حتى خجلت من نفسي — ولا غضاضة في الحق — نعم أنا لا أحب ان اغضب أحداً من الممثلين والممثلات القدماء ، ولو أنهم أصبحوا في سن (المعاش) ولكنني لا أشترى رضاهم عنى باغضاب الحقيقة (والله حق) كما يعلم المؤمنون

فبناء عليه — وبعد المداولة مع نفسي ، وخضوعا للحق الذى أقدسه ، قررت استئناف نشر مذكراتي ورزقي على الله !

☆☆☆

قلت ان الشيخ سلامه استقل بعمله في دار التمثيل العربي ، وقد أراد رحمه الله ، ان يفهم العذال واللوام ، من الناقين عليه — وكل ذى نعمة محسود — أنه رغب من صميم فؤاده تجريد الروايات من الانشاد ، فمثل ما مثل من الروايات العصرية ، التى خلت من القصائد الغنائية ، فلا (ان كنت في الجيش) ولا (سلام على حسن)

وعلى ذكر القصيدة المشهورة في رواية روميو وجوليت التى مطلعها (سلام على حسن) حضرتنى نادرة يستملح اثباتها في هذا المقام ، كما تستحب التوابل وسط الطعام

شرى احدهم حفلة من الشيخ سلامه ؛ وأعلن أن الرواية الى ستمثل هى رواية شهداء الغرام ؛ أو روميو وجوليت ؛ ثم قال في الاعلان عنها وعن الشيخ مايلى :

وسينشد قصيدة (سلام على حسن)

وقرأ متحذلق من الاغنياء هذا الاعلان فقال

والله لاحضرن وصحبي هذه الرواية لاسمع هذ المطرب الجديد (الشيخ سلام على حسن)

وياما في الناس على هذه الشاكلة وهذا القياس

☆☆☆

لنعد الى ماكنا عليه

جاهد الشيخ سلامة باخلاص في سبيل الفن من أجل الفن ؛ وظن رحمه الله ؛ أنه سيرتاح على (قفا) الروايات الجديدة العصرية ، فلم يصدق ظنه لان الجمهور كان (لايعتقه) عند تمثيلها من أن ينشدهم واقعة حال ، فاضطر الى تلحين كثير من القصائد المعروفة حتى لا يغضب الشعب

ومن ذا الذى يقدر على اغضاب هذا الشعب وهو كالسيل المجتاح ؛ لايبقى على مايصادفه ولا يذر ؛

ونزولا على ارادة هذا الشعب ، اضطر الشيخ لى ان يدخل على الروايات العصرية ، الالحان والقصائد الشعرية ولسان حاله يردد قول الامام الغزالى

تركت هوى ليلى وهند بمعزل
وعدت الى مصحوب أول منزل
ونادت بى الاشواق مهلا فهذه
منازل من تهوى رويدك فانزل
غزلت لهم غزلا دقيقا فلم أجد
لغزلى نساجا فكسرت مغزلى

وبهذه المناسبة انقل للقراء (حديث ميت) هو حديث الشيخ سلامة عن صوته وتأثيره في لمسرح قال :

لو لم أكن مغرما بفن التمثيل لما عانيت متاعبه ، واستهدفت لويلاته ، ولثقل بعض الممثلين وغبائهم ، ولدلع بعض الممثلات ودلالهن ، وقد يكون هذا الدلال ثقيلا في بعض الاحيان

ولكنى وقفت نفسى على خدمة الفن لاننى أحب الفن ؛ وحبا به ، واخلاصاله ، رأيت أن أحتال بصوتى الذى وهبنى الله اياه ، على (جر رجل الزبون) الى التياترو ففلحت والحمد لله

ولو كنت على ثقة من أن هذا الزبون يجىء لمشاهدة الرواية من غير أن يسمع الشيخ لفعلت

والان تعالوا الى كلمة سواء ؛ أيها الناقون على الشيخ سلامة حتى في ضريحه . . !

لقد عبتم على الشيخ استعانته بصوته على ترغيب الجمهور في شهود التمثيل ، فماذا فعل الذين نكب المسرح بهم بعد وفاته ، باولئك الذين لم يستطيعوا النهوض والظهور في حياته !

لقد جاؤوا بالغلمة الصغار، والفتيات القاصرات، يصرصعون ويصرصعن على المسرح، ثم يسمعون هذه (الصرصعة) غناء ... ! وما هى بالغناء، ولكنها شيء آخر له اسماء ..!

وكنا نسمع من الشيخ رحمه الله

سلوا حمرة الخدين عن مهجة الصب

ودر ثنايا لم عن المدمع الصب

فاصبحنا نسمع والعياذ بالله

اتصفنا يابا . دحنا غلابا . خانحشش فين . دى بقت بمتين الوقية

فانتقل المسرح من مثابة فضل وأدب . الى غرزة حشيش .. !

ثم هم يسمون هذا تقدما ورقيا ولا يخجلون .!

وكنا نسمع من أناشيد الوداع قول الشيخ

أمضى وقلبى الكليم عندمن من اهوى مقيم

مدنف لكن ودادى سليم عن هواه لا يريم

اما اليوم فنسمع من الحان التوديع قولهم ؛

غفر الله لهم ما تقدم وتأخر من ذنبهم

رايحه فين ما تسيبنيش

يا حلوة يا خفة يا فص حشيش

انا والله اكاد «أطق» من بعض هؤلاء الذين يقولون في تبجح وخيلاء :

«رحم الله الماضى نحن اولاد اليوم ؛ وابناء المدرسة الحديثة ..»

من هؤلاء أرجو في تواضع وسكون ؛ ان يدلونى على ما انتجته المدرسة الحديثة من الثمار الشهية للفن ... ؟

انهم سيحجمون عن الرد . اما عن عجز لا مجاز ؛ وأما عن كبرياء . ولذلك استميحهم في أن اقول هذا الرد بالنيابة عنهم غير مأجور

من ثمار المدرسة الحديثة للفن التمثيلى ؛ الروايات المجونية التي ليس لها اول يعرف ولا آخر يوصف

ومن ثمارها هذه الروايات التي ليس فيها الا مناظر الف ليلة وليلة ؛ فهى وخزعبلات الحواة سواء

ومن ثمارها قتل اللغة العربية ؛ لغة القرآن الكريم ، ومفخرة العرب كل في بلد من بلاد الله

ومن ثمارها الرجوع بالفن الصحيح عشرين سنة الى الوراء

هذه هى الثمار التى نقتطفها اليوم من حديقة المدرسة الحديثة فهل تجد ألذ منها وأشهى ... ؟

ان راقت لك هذه الثمار ؛ ولذ لك طعمها . فكل منها هنيئا مريئا حتى تنفلق . ؟

☆☆☆

الحق أقول لكم يا اولادى ؛ اننا لم نستفد من كل الحركات الاخيرة ؛ الا رقيا محسوسا في فن التلحين فقط . والفضل في هذا الرقى للنابغ الكبير المرحوم الشيخ سيد درويش

ان هذا الفقيد الذى نكب فيه الفن ؛ عرف كيف يصور بالحانه كل مشهد من مشاهد الحياة . فسما بالموسيقى الى السماك الاعزل

فهل بين القائمين بالفن اليوم من يسمو به كما سما الشيخ سيد بالتلحين ؛ ولو تدركه المنية بعد قليل من الشهور والسنين ؟

☆☆☆

وأقام الشيخ سلامة في دار التمثيل العربى مستقلا استقلالا لاشك فيه على رأى عدلى باشا ؛ واستقلالا تاما على رأى سعد باشا حتى رحل الى الى سوريا وفي صحبته الاستاذ عزيز عيد وهنالك أدركه الفالج

ومن حق القراء على ؛ أن أصف لهم الشيخ في سنى مرضه ؛ وكيف كان هذا المريض جبارا حتى في هذا المرض الذى أقعده عن العمل

وأبطال هذا الزمن من حياة الشيخ هم المرحوم عبد الرازق بك عنايت وأولاد عكاشه وجورج ابيض وغيرهم ممن غابت عن الذاكرة الان اسماؤهم

فالى اللقاء ... ؟

«جورج طنوس»

السيدة علية فوزى

هى ممثلة فى فرقة الازبكية ، وهي مطربة الفرقة من جهة اخري.

وكان أبدع دور لها فى هذا العام دور (كليوباتره) فى الرواية الاوبرا التي اخرجها المسرح هذا العام

السيدة وجيدة حمدي

وهى مطربة معروفة ، وممثلة تشتغل مع فرقة «الكوميدي المصري» المتجولة فى الارياف

سفور ومدنية

ام ثورة غير محتشمة؟

في جلسة المؤتمر الاولى

لست أحدثك عن السياسة ؛ ولا عن النظرية السياسية التى انعقد من أجلها المؤتمر ، ولا النتيجة التى أنتجها ذلك الانعقاد

وانما نتحدث عن منظر .. منظر مؤلم ... بالغ حد الالم .. الالم الفاضح لا الالم الدفين !!

في الساعة الثانية والربع من بعد ظهر يوم الجمعة ١٩ فبراير سنة ١٩٢٦ ذهبنا لحضور الجلسة الاولى من جلسات المؤتمر الوطنى

جلسنا الى منضدة الصحافيين ... واذا سيدة متهادية تجلس في طرف المنضدة في شكل متطرف

أما أنا فقد عرفتها لاول نظرة .. هذه منيرة ثابت .. صاحبة جريدة الامل .. هذه هي التى تدعى الثورة . وتغتصب لنفسها مركز زعامة السيدات .. هذه هي السافرة التى تدعو الى السفور هذه هي الكتلة البشرية التى تتصنع الصخب . وتتدخل عنوة في كل أمر لا يعنيها ولا محل لتدخلها فيه !!

منيرة ثابت ..!! أية امرأة هي ؟!

هى لاشىء في الواقع .. هى (فقاعة) من الصابون !!

وجزى الله صديقنا مصطفى افندى القشاشى شر جزائه . فهو الذى طلع علينا بهذه النكبة ، وهو الذى أظهر في عالم الوجود شيئا اسمه منيرة ثابت !!

ولولا « ابو الهول » .. ولولا تشجيع زميلنا القشاشى افندى لما عرف الناس هذه « الشخصه » !

ولكن لنترك هذا ولنعد الى موضوعنا

جلست السيدة المحترمة منيرة ثابت فتغامز الناس ، وتطالت اليها الاعناق ... فاعتدلت في جلستها ، ووضعت منظارها الازرق على عينيها . وضغطت بيديها على صدرها الواثب .. ونظرت الى الجميع في لمحة بطيئة ثم ابتسمت . !!

وكان لها رفيق جلس بجانبها مكسوفا متلجلجا . ! فسأله أحد الزملاء — ولم يكن يعرفها — من هذه السيدة الاوروبية ؟ !

واراد ان يجيب رفيقها ؛ ولكنها تكلمت اليه في لهجة فرنسية مضعضعة ؛ دلت على أنها غير متمكنة من الفرنسية .. (لا تجاوب) !

هل هذا من أدب اللياقة في شيء أيتها السيدة ؟ وهل من أدب السيدات المتعلمات ، أن يقطعن أحاديث الناس . وأن يتدخلن بين رجلين يتكلمان؟

واذا كنت لا تريدين أن يعرفك أحد ، فلماذا أتيت ؟ ولماذا خرجت بهذا الزى الافرنجى (ألا — مود الذى (انكسفت) منه وأنت في وسط الاجتماع ؟ تدعين المقدرة ... وتضعين نفسك في منزلة الوطنية .. وبعد ؟!

أليس من التفرنج غير المحتشم . وأنت وطنية في مجتمع وطنى . أن تتكلمى بالفرنسية والا تقبلى على زملائك — ولعنة الله على هذه الزمالة — الصحفيين المصريين وتمنعى رفيقك عن أن يجيب أحدهم بكلمة واحدة .. بينما — في الوقت نفسه — تبتسمين للصحفيين الاجانب ويجلس أحدهم اليك فتحادثينه بارتياح وسرور ؟!

أليس هذا من حب الظهور في شيء كثير ؟!

أنا أكره الغرور ياسيدة منيرة .. وأنت في حركاتك وفي كتابتك وفي أعمالك شيء كثير من الغرور الممقوت ؛ والاعتداد بالنفس الى درجة التكلف والاصطناع ومن التبجح الذى لا يقرك عليه أحد

أنا لست من أنصار الحجاب المرهق .. ولكنى أمقت هذا السفور الذى يطلق الحرية الى حد الاباحية والخروج عن تقاليد البلد وعاداته

ليس من المدنية ايتها السيدة الثائرة أن تبيحى لنفسك ما لا يبيحه لك غيرك !!

وهذا الخروج على شريعة القوم وتقاليدهم نشقاق حقير . واحتقار للجماعة التى لا تريد لك ما أردت لنفسك

فاذا راق لك ان تسيرى في « ثورتك » الميتة فاهجرى مصر الى بلد آخر ذلك أولى لك

لست أدرى لماذا تجعلين لنفسك كل هذه القيمة التى لا يجعلها لك أحد .. !! أنت في الواقع لا شيء . أسمحى لى — وقد سمحت أنا لنفسى — أن أتكلم بجراءة وبصراحة . فربما أزعجتك هذه الكلمات المرة — ولكنها هي الحقيقة — فانتبهت لنفسك !!

لقد تعود أصحاب الصحف — على اختلاف نزعاتهم — ان يتملقوك ولست أدرى لماذا ، ولعلهم كانوا يشجعونك .. وليست حادثة مجلس الشيوخ ببعيدة .. يوم كتب عنك مندوب جريدة المحروسة كلمة مؤلمة انشرها لك اليوم تذكرة للماضى . فاجتمع كل الصحافيين يكذبون ما كتب . اكراما فقط للسيدة منيرة ثابت

أنا لا أتملقك ولا أحابيك ، ولا أحمل عليك ولا أحقد ؛ وانما أحب أن تلزمى حدك وان تنتبهى لنفسك . فربما كنت بعد ذلك محبة الينا جميعا . محترمة منا ايضا . اما اذا راق لك ان تسيرى في سبيلك هذا ؛ فسنعرف كيف نحدثك حينذاك

واليك الكلمة التى كتبت عنك في مجلس الشيوخ ورفعت من اجلها قضية على الاستاذ احمد بك حافظ عوض الذى كان رئيسا لتحرير المحروسة اذ ذاك :

☆☆☆

« . . وكانت شرفة السيدات مملوءة حتى وقفت احداهن ؛ ولكن على خلاف المألوف منهن في في مجلس الشيوخ . . تعودن ان يجلسن هادئات محتشمات . . أما أمس فقد ازدادت حركتهن وكثرت الملاحظات عليهن . حتى ان أحد حضرات النواب – وكان جالسا بجانبي – وقف مضطربا وهم بالخروج

وليس لى ان أبدى ملحوظاتي هنا فقد يكون فيها ما (يجرح) . . . على انني أريد ان أقص عليك حادثة ؛ أو أصف لك مشاهدة بسيطة .

جلست في الشرفة سيدة مصرية « متفرنجة » !!

وقد اخطئ اذا قلت « جلست » ! ! فانها أخذت تتنقل ؛ وتنظر يمينا وشمالا . وتضع نقابها . . . ثم ترفعه . ثم تبتسم ابتسامة «دلال» !! لا . لا . أستغفر الله لا شئ من هذا . . . فكل ماحصل لايتعدى حدود الاحتشام و « الذوق العصرى » !

تضايقت السيدات من هذه « الانسة » فخرجن جميعا حوالى الساعة العاشرة فخلت لها الشرفة ، فتصدرتها ، وجلست على شمالها سيدة تجاوزت حد الكهولة . لعلها والدتها ! !

أما « آنستنا » فقد رمت النقاب . وأخذت تطل على المجلس . ولست أحدثك عن الشئ الكثير عنها ، ويكفي أن تتصور سيدة في غرفة (تواليت) ! اشاراتها . ابتساماتها . التفاتاتها . لا واستغفر الله مرة أخرى . فقد ألقت الآنسة رأسها على الشرفة كأنها « ناعسة » . ولكنها (فاتنة) !

لقد سبق لى ان رأيت (آنسة) في مجلس النواب بهذا الزى ، وهذه (اللوازم) . . . تلك كانت (ذات المانطو الابيض) ! وكتبت عنها كلمة يومئذ ، فقامت الجرائد الافرنجية ونقلتها ، وعلقت عليها ، منتقدة هذا الغلو في الوصف . ولكن على الرغم مني . فخير لنا أن نصف الداء لنجد الدواء ، من أن نموت بالعلة !

ما كنت أريد ان اكتب شيئا من هذا . ولا على هذا .

ن . على الرغم مني ! !

☆☆☆

هذه هي الكلمة التى وردت في جريدة المحروسة بتاريخ اول مايو سنة ١٩٢٤ تحت عنوان (مجلس الشيوخ أمس – بريشة المصور !)

ولم يكن الكاتب يعلم ان تلك الانسة هى (منيرة ثابت) حتى تقدمت المسألة الى النيابة العمومية

فهل يستطيع المرء أن يجعل وجها للشبه بين أمس واليوم ؟ !

وهل تمكن المقارنة بين (موقف) مجلس الشيوخ سنة ١٩٢٤ وبين (موقف) المؤتمر الوطنى سنة ١٩٢٦ :

يا منيره ... وأنا كان على الرغم منى ! ؟

وداد عرفي بك

الى يمين هذا الكلام صورة وداد بك عرفي المدير الفني لشركة ماركوس السينماتوغرافية والذى نشرنا في العدد الماضي حديثا معه عن هذه الشركة وعملها في مصر وقد حضر التمثيل في بعض المسارح المصرية فأعجب به وتمني ان تتيح له الفرص أن يستعين ببعض الممثلات المصريات في عمله المقبل حين يبدأ في عمل رواياته الثلاث الشرقيه في مصر ابتداء من ابريل

وداد عرفي بك

يوسف وهبي في رواية توسكا

كلمة اخرى

نشرنا في العدد الماضى صورة ليوسف وهبي في روايه توسكا فصخب لأنه لايريد ان ننشر صوره عندنا ونحن انما ننشر تلك الصور قياما بواجبنا الصحافي سواء أغضب يوسف ام رضى .

والى اليمين صوره اخرى تمثله في دور (سكاربيا) في رواية توسكا .

مأساة

الكونت ليوتولستوى

عن يوميات ف بولكوف

نقلتها الى الانجليزية السيدة جولييت .سوسكيس

٢٨ أكتوبر :

أمضيت الليلة الماضية فى تلياتنسكى . وفى الصباح استدعانى شرتجوف الى غرفة الطعام وكان يجلس على مقعد وظهره الى المائدة وبيده إشارة برقية، ووجهه يضطرب فرحا ، ثم قال : «بولكوف: اصغ الى . يجب أن تذهب حالا الى يازيانابوليانا . لقد أرسلت الكسندرا تستدعيك لقد فر الكونت تولستوى فى الليلة الماضية من يازيانا يصحبه دوشان ومصيره مجهول »

اذن فقد كان !!

اذن فقد وقع ما أشيع أخيرا أن يقع ، وما كان ينتظر كل يوم ، وما طالما تمناه الكثيرون لسلام تولستوى ؟ لقد فارق يازيانا بوليانا ويقينا قد فارقها الى الأبد

ومع أن الخبر كان متوقعا بعض الشىء فقد هزنا جميعا ، وأثار فينا الفرح من الأعماق

وهذا مجمل ماحدث :

فى مساء يوم ٢٧ كان جو « يازيانا » عاصفا مكفهرا ولمح الكونت فى منتصف الليل وهو راقد فى سريره شعاعا من النور ينفذ اليه من شق فى الباب ، وسمع حفيف أوراق . لقد كانت مدام تولستوى تبحث عن برهان تقطع به شكوكها فى الوصية وغيرها باليقين . وكانت هذه الزيارة الليلية هى القطرة الاخيرة التى أصابت كأس تولستوى وهى ممتلئة توشك أن تفيض . فوقع فريسة عزم لا يتزعزع فى أن يستسلم للفرار

وعند منتصف الليل سمعت قرعات على باب الغرفة التى تشغلها الكسندرا لفوفنا وفارفا راميكا بلوفنا ، فأجاب صوت فى الداخل :

ـ « من بالباب » ؟

ـ « هو أنا ـ أنا أبوك »

ففتحت الكسندرا بابها فرأته واقفا على عتبته وفى يده شمعة موقدة « سأرحل حالا . الى الابد. فتعالى وساعدينى على حزم أمتعتى »

وقالت الكسندرا بعدئذ أن وجه أبيها كان فى هذه اللحظه يفيض بشعاع عجيب جميل من أشعة العزم الصادق والالهام الروحى ، وانها عند ما نظرت اليه عرفت أن وقت التردد قد فات وأن من العبث أن تحاول معارضته أو منعه من الرحيل وأن عليها فقط أن ترضخ وتطيع . فارتدت ملابسها هى وفارفا راميكا بلوفنا على عجل ، وأسرعتا الى غرفة المطالعة بالدور الاعلى حيث وجدتا دوشان فانصرف الجميع لجمع ملابس تولستوى وأوراقه. كان تولستوى نفسه يؤازرهم فى عملية الحزم ، ولم يشأ أن يأخذ شيئا لا يعتقد أن الحاجة اليه ماسة قصوى ، واستنفذوا كل قواهم حتى أقنعوه بان يستصحب معه شيئا من الضروريات الطبية لا يستغنى عنها، ومعطفه الفروى ، ومصباحه الكهربائى . ثم كتب تولستوى رسالة لامرأته تركها مع الكسندرا لتحملها الى أمها وقد كتب لها فيها:

« سيحزنك رحيلى وانا على ذلك آسف، لكن ثقى انى لم يكن فى استطاعتى ان أفعل غير مافعلت .

« كاد مقامى فى المنزل يصبح ـ بل هو قد اصبح فعلا ـ ارهاقا لا يطاق . ثم شىء آخر ، لا استطيع ان ابقى غريقا فى هذا الترف المحيط ، وها أنذا أفعل ما يفعله الشيوخ عادة ، فأنسل من هذا العيش الدنيوى ثم انصرف فى أيامى الأخيرة الى الوحدة والسلام . ارجوك ان تفهمى هذا جيدا ، والا تتبعينى اذا قدر لك أن تعرفى اين اكون ، ولئن فعلت لازدت موقفينا معا حرجا وسوءا ، ولعجزت مع هذا ان تحولينى عن هذا القرار الأخير

« انى اشكرك على حياة ثمان وأربعين سنة معى كلها أمانة وشرف، واسألك أن تغفرى لى كل ما اذنبت اليك ، كما سأغفر لك من كل قلبى ما اسلفت لى من ذنوب. ثم انصحك ان تروضى نفسك على موقفك الجديد الذى سيخلفه لك رحيلى، والا تحفظى لى فى نفسك اية عاطفة قاسية وان أردت ان تتصلى بى بحديث فليكن هذا عن طريق ساشا فانها تعلم مقامى وسترسل لى كل ماتراه هاما ، وليس فى قدرتها ان تبوح بسرى لأنى أخذت عليها عهدا الا تبوح به لمخلوق»

« ليو تولستوى »

وكل ماقاله لالكسندرا لفوفنا انه سيذهب أولا الى اخته مارى نيكوليفنا ، وهى راهبة فى دير « شماردنسكي » فى مقاطعة كالوجا ، كان يرعى صداقتها دائما على الرغم من اختلافاته معها فى العقائد

وحينما انتهى حزم الامتعة ذهب تولستوى

الى الاصطبلات ليأمر باسراج الجياد ، لكنه ضل الطريق فى الظلام، وفقد قبعته فى مكان ما بين الادغال ، وعاد برأس مكشوف .

وعندئذ تذكروا المصباح الكهربائى ، ثم خرجوا جميعا يحملون متاعه. وقد اخبرتنى فارفارا ميكايلوفنا أنه حتى فى هـذه اللحظة كان يبزل عند تعليمه الخاص به فى الحرص على ثمرة مجهود الآخرين ، اذ كان يضغط زر المصباح من حين الى حين يتحاشى الاسراف فى الكهرباء

وكان السائق ادريان يمسك بيديه قياد جوادين علقا فى العربة القديمة ذات العجلات الاربع وكانت يداه ترتعدان والعرق يتصبب على وجهه فقلق الكونت وابتدأ هو نفسه يحكم السرج على أحد الجوادين - كان يريد أن يرحل على عجل .

وأوقد ادريان مشعلا ، فقد كان ظلام الليل شديد الحلك فوق العادة وامتطى أحد الجوادين وسار فى طليعة الركب وكان مكونا من الكونت تولستوى وصديقه القديم دوشان ماكوفستكى

وفى منتصف الساعة السادسة بارحت العربة فناء الدار وفى محطة يازنكى على خط موسكو وكورسك انزل ادريان الكونت وصديقه حيث اتخذا قطار الساعة الثامنة نحو الجنوب

وحينما وصلت يازيانا فى الساعة الحادية عشرة صباحا كانت الكونتيس قد استيقظت وفرغت فى هذه اللحظة من لبسها وذهبت الى غرفة السكرتير فخرجت للقائها الكسندرا على عجل من غرفة الاستقبال وكنت أنا أصعد السلم فتقابلنا فى الرحبة جميعا

فقالت الكونتيس وهى تتجه نحو الكسندرا « اين ابوك ؟ »

— « لقد ذهب »

— « ذهب ؟ ومتى ؟ »

— « فى الليل »

— « هذا لا يمكن ! عزيزتى ساشا - ! »

— وماذا اصنع انا ؟ هذا أمر واقع ؟ »

— « ذهب الى الابد؟ »

— « يحتمل . من يدرى »

— « وحيدا ؟ »

— « لا . ويصحبه دوشان »

— « ساشا ، عزيزتى ، حبيبتى ! خبرينى الى اين ذهب ؟ »

وشبكت مدام تولستوى يديها بتوسل وكانت ساقاها تهتزان ، فاستندت الى الباب . واجابت الكسندرا :

— « لا اعلم الى اين ذهب ، فهو لم يخبرني بشىء ، ولكنه ترك لك هذه الرسالة . »

فهمست قائلة : « يا الهى

ومزقت الظرف وقرأت فى السطر الأول « سيحزنك رحيلى » فلم تقو على الاستمرار ، بل رمت الخطاب على مائدة المكتبة ، واسرعت الى غرفتها منصرفة الى تمتمة :

« يا الهى ... ماهذا الذى فعله من أجلى ؟ »

فنصحتها الكسندرا وفارفارا بأن تتم قراءة الخطاب لعل فيه جديدا ولكنها لم تسمع لهما نصيحة

وبعد لحظة هبط علينا خادم مذعور يقول إن الكونتيس تولستوى تجرى فى الحديقة على طريق البحيرة

فصاحت بى الكسندرا: « اتبعها . انك فى حذائك »

وهرعت الى غرفتها لتلبس حذاءها الجليدى فاسرعت أنا خلال فناء الحديقة ، وكنت ألمح الكونتيس بين الشجر فى ثوبها الرمادى وهى مسرعة الى البحيرة فى ممر الزيزفون ، فقصصت أثرها مختفيا وراء الاشجار ثم جريت فى الختام

فصاحت الكسندرا من ورائى : « لا تسرع فى العدو » فالتفت ورائى فاذا بجمع من الناس لمحت من بينهم سيمون نيكوليا فتش رئيس الطهاة وفانيا الخادم وآخرين

وكانت مدام تولستوي تنقلب نحو البحيرة وتختفى وراء الادغال ، فسبقتنى الكسندرا . كأنها آلة بخارية ، ولأثوابها أزيز . فجريت وراءها بكل سرعتى - لم يكن في الوقت متسع إذ كانت الكونتيس الآن فى جوار البحيرة

وبينما نحن نجري في المنحدر اذ التفتت لنا الكونتيس فرأتنا ، وكانت هى قد فرغت من المنحدر :

كانت هناك ألواح من الخشب تؤدي الي القنطرة الصغيرة على مقربة من الحمام ، يستعملها النسوة فى غسل الكتان ، والى هذا الغرض بدا لنا أن الكونتيس كانت تسير وانزلقت بغتة فوقعت بظهرها علي القنطرة محدثة ضوضاء ، وأمسكت بالواح الخشب ثم حبت بأطرافها الأربعة متسلقة الى الناحية القريبة من القنطرة الصغيرة ، والقت بنفسها الى الماء. وفى الحال كانت الكسندرا على القنطرة فالقت بنفسها علي الالواح أيضا . وكنت انا علي القنطرة الآن . وخلعت الكسندرا رداءها الخارجي الدافيء المعقد ورمت بنفسها الي الماء فتبعتها . وقد استطعت أن أرى من القنطرة شبح مدام تولستوى منصرفة بوجهها الي السماء. وكان وجهها الآن مصفرا جامدا لا يدل على شيء ، بفم مفتوح لا شك أنه كان ممتلئا . ثم غطاها الماء جميعا

وللحسن حظنا أدركت القاع أقدامنا ولحسن حظها هى انها انزلقت ثم سقطت ، ولو أنها ألقت بنفسها من القنطرة رأسا لما استطاعت أن تدرك القاع . فالجزء الاوسط من بحيرة يازيانا عميق جدا وقد غرق به كثيرون

ورفعنا مدام تولستوى الى السطح وأسندناها الى قائمة من قوائم القنطرة ، ثم رفعناها بعدئذ الى القنطرة نفسها ، وبمعونة فانيا الخادم الذى وصل الينا حينئذ رفعنا جسدها ثقيلا مبللا كما كان ونقلناها من القنطرة الى الشاطىء

وأسرعت الكسندرا الى المنزل لتغيير أثوابها تبعا لاشارة فرفارا التى أتت من المنزل فى البحث عنها

أما رئيس الطهاة والخادم وانا فقد سندنا الكونتيس وسرنا بها ببطء الى المنزل وهى تندب حظها اذ لم نتركها الى الماء . وكان عسيرا عليها أن تمشي فسقطت على الارض خائرة القوى وهى تهمهم :

(دعونى لحظة - أجلسونى هنيهة حتى أرتاح

لكنها لم تفكر بالطبع فى هذا فقد كان من الضرورة أن تغير ملابسها بأقصى ما تستطيع من اسراع . وشبكنا أيدينا فانيا وانا لتتخذها مقعدا ، فأجلست عليه بمعونة الطاهى وآخرين ثم حملناها ولكنها بعد لحظة رجتنا فى النزول

وعند باب المنزل وقفت الكونتيس وأمرت فانيا أن يذهب فى العربة الى المحطة ويرى الى أى جهة صرف تولستوى تذكرته

ثم غيرت ملابسها بمساعدة فارفارا ميكايلوفانيا والحارس وعادت الى الطبقة الاولى مشفقة ان يكون فانيا قد تأخر . لقد أرسلت معه برقية ليرسلها وراء القطار نمرة ٩ الذى سافر به زوجها قائلة فيها :

(عد فى الحال ؟
ساشا)

وقد أرى فانيا هذه البرقية الى الكسندرا لفوفنا الاخسة ، منذ كخادم ولكنها آية العطف الشريف والصلة بتولستوى ، وكان الخدم على وجه عام لا يحبون الكونتيس

وأرسلت الكسندرا برقية الى أبيها مع برقية أمها تسأله الا يصدق الا البرقيات الموقعة « بالكسندرا » وان يهمل كل ما يوقع باسمها البيتى (ساشا)

وظلت الكونتيس تكرر القول بأنها ستجد وسيلة أخرى للقضاء على نفسها ، فأخذنا منها كمية من الأفيون بالقوة ، كما أخذنا منها سكينا وآلات ثقيلة كانت بدأت تضرب بها صدرها :

وبعد ساعه أو أقل طلع علينا بعضهم يقول إن مدام تولستوى تتجه الى نحو البحيرة مرة ثانية . فأمسكت بها فى الحديقه وأعدتها بالقوة

وبينا نحن فى الطريق انفجرت باكيه وهى تقول بين الحضن والقبلات :

« انك كابنى . ابنى الحقيقى ! »

سعيد عبده
طالب طب

روز اليوسف

لا تنس ان تقرأ العدد الاخير من مجلة روز اليوسف هى المجلة الراقية المصورة تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع في عشرين صحيفة بغلاف ملون ثمنها خمسة مليمات

جبرييل روبين

نشرنا قبل اليوم صورة لهذه الممثله الفرنسية بمناسبة تمثيلها فى الكورسال وننشر لها اليوم صورة اخرى بها بمناسبة مغادرتها القطر المصري

اشهر ممثلة تمثل ادوار المومسات على مسارح باريس جميعها

الادب الفرنسى

شاعر يتمرد

ايتها القوه الآلهية . هذا هو الشر قد ساد في مملكتك . هـذا هو السوء صعد ذروة دولتك . خلق كل ذى فـكر وكل ذى نفس ؛لان يلتهمه الالم. ويظفر به العـذاب ؛ بل ان الارض والسماء ؛ والروح والمادة ؛ كل يتألم ويتنهد ؛ هـذا صوت الطبيعة لا يخرج الا نفسا صاعداً متراجعا مستطيلا ؛ اذن فارفعوا أبصاركم الى أقطار السماء ودوروا بأعينـكم في آفاق الزرقاء والتمسوا الله في صنعه ، واستصرخوا من آلامكم وأوجاعكم ذلك المعزي العظيم

بأى اسم نسميك أيتهـا القوة الابدية ؛ وبأى لقب نلقبـك ، انت التى نسميك القدر والطبيعة والعناية والقانون البعيد عن متنـاول الذهن ؛ العظيم على ملمس العقل انت التى نرتجف في يدك ونرتعد في قبضتك . انت التى ننشق عليك ونتمرد، نخافك خاضعين وثائرين ونحبك راضين وغير راضين . أنت أبدا أمامنـا وأنت أبداً أنت .!!

أية جريمة ارتكبنا حتي استحققنا الحياة واستوجبنا الوجود؟ هل طلب العدم الظهور ؟ أم هل رضى بالخروج؟ اذن فابعثوا صوب السماء ببخورها الذى تحب وانفذوا الى عرش الله العطر الذى يستطيب بتنهداتكم وعولاتكم واناتكم وعبراتكم، وسخطاتكم والحاداتكم؛ وأنت ايتها الاصوات المتهدجة المحتبسة الدامية وانت أصوات الموتى وأجراس الهلكى، وصرخات المرضى؛ ورنات الثكلي أصعدى فاطرقي تلك الابواب المقفلة ، ودقى منافذ قصر الاقدار

ألا فارفعى أيتها الارض صراخك، وأنت ياسماء رددى ، ويا أيتها الهاويات الدامسه ، أيها الاقليم الاسود المظلم، حيث يركم الموت فرائسه، لا تخرجي من أعماقك الا أنة واحدة ، شكاة أبديه ، تكون شهيداً على تهمة الطبيعة ، وظلم الاقدار ، بل ان الحزن ليجعل الخليقة تبث الطبيعة صوتاً منتحبا مجهشا

أنظروا ،هذه هى الماده قد استكانت لشرور الخليقه ومفاسدها ، وذلت لفوضى السيئة وتمردهـا ـ والهفاه ! ان البدن يتلوى ويتعذب ـ واحسرتاه ان الحياة غيرى العدم!

ان العناصر لتتقاتل في جوف الدنيا وتتحارب ، انها لتتطاحن في احشاء الكون وتتضارب ، وان الزمن ليذبل وردة الحياة ويذبل غلائل الخليقـه ، متربعاً فوق الاطلال التي ركمها ، متهادياً بين الرسوم العافيه التي كدسها ، واقفا على رأس الكائنات المتحولة يريد ابتلاعها ، مقيما على مرصد من الاحياء يرتقب التهامها ، وهذا أخوه الموت يختطف اصول الانسانية من حجور الامهـات ، ويخنق الجذور البشريه في احضان الوالدات

لقد استنامت الفضيلة للقحة، وسادت الخسة على الشرف، وطرد الصدق ،ونفى الحق، وراحت الحرية هائمة، تعرض قرباناً لآلهة العالم، وأرباب الانسانية ، ومضت القوة الظالمة الجائرة ، تسحب الاذيال متملكة ، سادلة الثوب متسيطرة ، ووقع الثراء لأهل الجرائم ، وأصبحت كبائر الاثم حـلالا وشرعا ؛ وورث الآباء جريرة الابناء ؛ وقص الجيل المخف الذاهب همومه وآلامه للجيل القادم

أيتها القوة الالهية ، رويدك رويدك حسبك هـذه العذابات والمثلات؛ كفاك هذه الادعية والابتهالات ، هذه الضحايا والفريسات ، وأنت أيتها الشمس ،الشهيد القديم على شقاء الارض ؛ هلا ولدت يوماً واحـدا ؛ لايشعل أوجاع الموجعين ، ولا يوقد هموم المكروبين المحزونين !؟

أى ورثة الاحزان ؛ وحملة الاشجان وفرائس الحياة ؛لن تبرحوا على الهم غادين ورائحين ؛ حتى يقبل الموت ؛ فاتحاً أبواب معبده ؛ قاذفا في جوف الابد الساكن حزن الابد !

«عن لامارتين»

نشأة الرواية التمثيلية

الدراما

استمد فن التمثيل نشأته قديما وحديثا في أكثر الشعوب التي لها آداب تمثيلية تفخر بها؛ من الجزء الرمزى والتمثيلى فى العبادات والصلوات والطقوس الدينية ففى روضة الدين الفينانة المزدهرة تفجر ينبوع فن التمثيل وتشعب الى فروع متعددة تتسع كلما أو غلت في جريانها حتى غمرت كل نواحى الحياة.

ويعد الهنود القدماء الرواية التمثيلية هبة منحها برهما لمونى الحكيم ومرادف (دراما) في الهندية كلمة ناتاكا «Nataka» من «ناتا» أى الرقص. ويرمى علم الاشتقاق «Etymology» لى البرهنه على أن حفلات الرقص المصحوبة بالغناء التي كانت تقام تكريما للآلهة هى أصل الرواية التمثيلية الحديثة. لكن كثيرا من هواة الرواية التمثيلية ورواد المسارح الذين يجسلون على كراسيهم الفاخرة فى تياترو من أحدث طراز يشاهدون ملحة كاتب كبير يمثلها كبار الممثلين قد يخالجهم الشك في صحة بيان كهذا فيهزون رؤسهم. لانهم سيحسون الى حد ما إحساس ذلك الرجل العامى الجاهل بقانون النشوء والارتقاء وبالتاريخ الطبيعى وعلم الحياة اذا انهيت اليه أن المرأة الوسيمة من سلالة قرد!!

وفن التمثيل الهندى له صبغة قومية خاصة به تتجلى فيه الروح الوطنية أين ماتكون، انه المرآة الحقيقية للحياة الاجتماعية الهندية التي يعد الدين أكبر عامل ومؤثر فيها. وكما. أن ديونسس (Dionysus) هو بطل الدراما الاغريقية كذلك كريشنا الصغير (Krishna) بطل الدشاتر (Dshatra) الهندية ومساعيه وأعماله والقدر المحتوم عليه تكون موضوع الحوار. وكريشنا المقدس المشرق الانوار أبوه وأمه والمضحك ناريدا، هم ابطال تلك المحاورات الدينية المرتجلة وكانت توجد التواليف التمثيلية الى جانب تلك المحاورات وكلها تدور حول حوادث التاريخ واساطير البطولة.

وأشهر رواية تمثيلية هندية هى سكنتالا (Sakstntola) لمؤلفها كاليدات (Kalidasa) وقد ترجمت الى أكثر اللغات الاوروبية أما فى مصر فان «كتاب الموتى» قد لايكون إلا مجرد دراما دينيه حيث الممثل الأول فيها «الميت» وبقية أشخاص الروايه «الآلهة»

واليهود لم يفلحوا أبداً في تكوين فن تمثيلى ذى قيمة ولكن لا يجب أن ننسى أن عبادتهم تحتوى على عناصر تمثيلية جمه. فالصلاة في الهيكل وترتيل المزامير وترجيعها والرقص امام الصندوق الذى تحفظ به وصايا الشريعة وأعياد الحاخام الا كبر كل هذه تنبىء بما كان فى عبادة اليهود قديما من خصال تمثيلية. واذا كانوا لم ينتجوا عملا تمثيليا ممتعا نفسيا فان هذا لايرجع كما هو الاعتقاد السائد الى تحريم الدين لفنون النحت والتصوير وتقليد الحركات والاشارات، بل الى نفسية الشعب وشمائله الجنسية. وفي بلاد الاغريق أيضا حيث غريزة التقليد أقوى منها في أى جنس آخر وحيث المزاج الفنى يزيد نار المأساة الاغريقية اشتعالا؛ كانت حفلات التمثيل متصلة اتصالا وثيقا بالدين والعبادة ويحق لنا أن نعتبر الحفلات التى كان يقيمها أهالى «أتكا» لعبادة ديونيسس وتجسد القوة الجنسية المولدة ولآله الزرع والخصب هى أصل الدرامة الاغريقية وإن العناصر التمثيلية والفاجعة فى أعياد ديونسس ومافيها من المناظر التمثيلية أخرجت الفن التمثيلى في تلك البلاد وغذته حتي نما وترعرع

وكانت التآليف التمثيلية في مبدأ الامر عبارة عن حوار وأناشيد بين منشدين يغنيان ويسردان مآثر البطولة وسلطان القدر وآلام ذلك الآله ومصرعه حتى تقع موقعها من نفوس النظارة بواسطة التمثيل

والاشارات الصامتة والاصل في الدراما اليونانية أنها قاصرة على أناشيد يوجهون فيها الخطاب الى الآلهة ديونيسس ثم أخذت الاساطير الاخرى التى ترتبط بعض الارتباط بعبادة هـذا الآله تتطرق الى التمثيل، واخيراً دخلت فيه موضوعات قومية وسياسية بحتة ولـكن لم ينس المؤلف ولا الممثل قط أنهما يعملان عملا دينياً مقدسا لانهما كانا يرميان الى بث التعاليم الدينية وتهذيب آداب الشعب وتعليمه وانارة أذهانه — والمؤلف التمثيلى يحث الناس على التقى والوطنية وخشية الآلهة ويرشدهم الى كافة الفضائل الاخرى

« احمد علام »

ممثل بمسرح رمسيس

كلمة طيبة

صورة وصفية لمخلوق خيالى

وما يجب علينا عمله إزاءه اذا أصبح شخصاً حقيقيا

نشأت فى احضان الفاقة التى لم تسببها تقلبات الدهر وانما جاءت نتيجة طبيعية للبيئه التى نشأت بينها · وعنـد ما كانت صغيرة كانت تحبو على روث البهائم . وتلعب باقراص (الجلة) كانت تعيش على مايتفضل به أهل الجود على أسرتها المدقعة .

هى الان قذرة · يقسم كل من يعرفها انهـا لاتستحم فى السنة غير مره !

اذا جلست الى جوارها فأنت فى حاجة الى كمامة كالتى كان الجنود يلبسونها أيام الحرب اتقاء للغازات الخانقة

تراها من بعيد فيخيل اليك أنها مخلوق بشرى ولكنك لاتكاد تقترب منها وتسمعها تتحدث حتى يداخلك الشك فى انها نصف حيوان تأكل السمك والسردين ثم تمسح يديها فى ثيابها وفى شعرها !

اذا أشفقت عليها حين تراها منبوذة من الناس وأقبلت عليها تحادثها تجعل همهـا فى أن تخدعك : تضم عينيها — رغم صغرهما ودمامتهما — لتوهمك انها تفكر . تحدثك عن أشياء تريدك ان تعتقد أنها تفهمها . بينما هى قد قضت ساعات طويلة فى التمرن على قولها لتخـدعك وتخدع غيرك من الناس

هى امرأه ولكنها فقدت انوثتها . وا كبر برهان على ذلك انها لم يعجبها من بين كل من فى العالم من الرجال الا قزم مشوه هو أقرب ما يكون الى الحيوانات

ولكنها لايهمها ذلك اذ هى لا بالمرأه ولا بالرجل سمعت بعض صيادى اللؤلؤ يقولون انها والدة ولولا هـذا لما كنت أصدق انها امرأه — منبوذه محتقره من كل من يحتك بها . لذا تراها دائما وحدها : ولكنها تفسر ذلك بانها تغرق فى التفكير ! ! ! بينما الحقيقـة هي أنه لايرضى أحد بالتحدث اليها أو الجلوس بجانبها

ولكنها بالرغم من كل ذلك مازالت مخلوقا بشريا . مخلوقا ناقصا · ولكنـه مازال محسوباً علينا :

اذن يحسن بنا ان نعطف عليها . والا تصبح بين امرين لاثالث لهما : أما ان تموت جوعا . واما ان تسقط !

لايكون ذنبها فى عنقنا !.

لذلك لم أتردد عند ماجاءت الى سوزان البائسة كما يسميها أهل الحى تطلب الى ان أساعدها على التوظف فى معمل صديقى فيكتور ادوار

وعند ماجاء صديقى يسألنى عنها قلت انها امرأة طيبة

كانت تلك كلمة طيبة : أما كذلك ؟ ! !

قد تكون كذبا ، ولكنها سيكتبها ملاك اليمين

« ميا لفلام »

الاسبوع القادم

عزيز عيد على المشرحة

خطاب مفتوح الى صاحب العزة طلعت بك حرب مدير شركة ترقية التمثيل العربى

السيده روز اليوسف

ايتهما أفضل لديك في دورها . هل رأيت السيدة روز اليوسف في رواية النائب هالير ؟ وهل رأيت السيدة سرينا ابراهيم فى هذه الرواية ؟ !

وهل هنالك وجه للمقارنة بين الاثنتين انظر الى الصورتين جيداً وتمعن فيهما وقارن ان استطعت

السيده سرينا ابراهيم

السيدة ماري منصور

الى يسار هذا الكلام آخر صورة للسيده ماري منصور التي رأي لها قراء المسرح عدة صور نشرناها في اعداد سابقة

وهذه الصورة تمثلها بكامل جسمها من رأسها الى قدميها ، ولم يرلها أحد قبل اليوم صورة كاملة .

ولا بد لي من كلمة صريحة هنا لم يتسع لها المجال قبل اليوم ، هي أن السيده ماري تصلح لأن تكون ممثلة نابغة من كل الوجوه .

فصوتها قوي رنان . . وشكلها بديع . . . وجسمها ممتلىء . . . وقوامها معتدل . . . وانما تنقصها العناية

السيده مارى منصور

ادوار الاباش

فوق هذا الكلام صورتان الاولى صورة السيدة روز اليوسف وهى فى دور روشه الحمراء فى رواية النائب هالير

والثانية هى سرينا ابراهيم في نفس الدور ونحن انما ننتهز الفرص لنقدم للقراء بعض الاشياء المتجانسة حتي تكون لديهم فرصة يستطيعون فيها تحكيم عقولهم . واشغال اذهانهم في اشياء دقيقة تستوجب العناية والدقة .

وفى هاتين الصورتين موضع للمقارنة فى صناعة الماكياج والنظرات والوقفة « الاباش » ! !

نصائح للموسيقيين

الناشئين

(روبر شومان (١٨١٠ — ١٨٩٦)

سم له مكان رفيع بين الموسيقيين فهو من أولئك الذين يفضل الاوربيون أن يسموهم (بالشعراء الموسيقيين) دلالة على مالهم من خيال سام وعاطفة جياشة يعبرون عنهما بلغة الانغام

ولد شومان بزكاو من أعمال سكسونيا ومابلغ سن الدراسة حتي أخذ فيها لاليكون موسيقيا بل قانونيا وكان في سن العشرين باحدى جامعات المانيا الكبرى مكبا على دروسه القانونيه ولكنه لم يستطع بعد ذلك أن يغالب ميله فهجر الجامعة وعكف على دراسة الموسيقى وكان يطمع لان يكون عازفا ماهرا على البيانو وأراد أن يعتاض عن الزمن الذي أمضاه في غير الدروس الموسيقيه فاخترع آلة لتمرين اصبعه الوسطى فاضرت هذه الآلة باصبعه وضاع اول امل له وقفل هذا الباب في وجهه فحول وجهه شطر باب أعظم ارتفاعا هو التأليف ثم وضع بعد ذلك تلك المؤلفات الخالده التى لايزال يعلو شأنها يوما عن يوم والتى تعتبر من اكبر المؤلفات الموسيقيه وكان من خصائص شومان أنه يؤلف أنواعا من الموسيقي في أزمان محصورة فاغانيه جميعها ألفت في زمن محدود الواحدة تلو الاخرى وكذلك شأن سنفونياته وهكذا

اشتهر شومان كذلك بنقده الموسيقي فقد كان له من بعد النظر وصحة الرأى وحسن الاسلوب وقوة التعبير ماجعله في طليعة الناقدين الموسيقيين وكان له تاثير كبير في تقدم الموسيقى وتطورها وكانت خاتمة أيامه خاتمة محزنه اذ أصيب بالجنون وفقد ذلك الذهن المتوقد قبل أن يفقد الحياة —»

أهم شيء في الموسيقى مران الاذن فاعمل منذ البداءة على تعرف النغمات والمفاتيح الموسيقية، حاول تمييز النغمات التى تصدر عن الاجراس وزجاج النافذة والطير

...

مرن نفسك باجتهاد على السلالم الموسيقية وغيرها من تمارين الاصابع. على أن من الناس من يعتقدون بأنهم واصلون الى درجة الكمال اذا انفقوا ساعات من وقتهم يوميا في التمارين الميكانيكية الى سن متقدمة؛ ومثلهم في ذلك مثل من يكرر الحروف الابجدية كى يكون في كل مرة أسرع منه في المرة الاولى. فانفق وقتك فيما هو أنفع من ذلك

...

اخترعت آلات للتمرين ليس لها صوت فجربها وقتا ما كي تعلم أن الأبكم لا يعلم النطق

...

حافظ داءما على الوقت الموسيقى «الوحدة» وكثير من مهرة العازفين يشبه عزفهم سير السكران فلا تحذ حذوهم

...

تعلم في الزمن المناسب قوانين (الارمونى) الاساسية

...

لاتؤخذ بعبارات (النظرية الموسيقيه) و (الثوروباص) و (الكونتربوينت) وغيرها بل اقترب من هذه الفروع من علم الموسيقى كصديق فتبادلك الوداد

...

لاتخلط بين النغمات في عزفك بل ليكن عزفك دائما عن رغبة وأتم القطعة دائما

...

كل من السرعه والبطء عيب كبير

يتبع — «عن مجلة الفنون»

شكل للبيع

عزيزى الاستاذ حسين سعودى

اكبر فيك رقة الشعور وشريف الاحساس واتقبل سؤالك المنشور على صفحات المسرح . واعجب ياسيدي من وصفك اياى بانى متهاون في كتابة القطع المسرحية . مع ان التقاعس والتهاون اللذين يلازمانى .هما فضلة خيرك ياأخ!

لم اهجر المسرح ولن اهجره . وسأعمل ما فى وسعى لأرضى الجمهور . واتعاون مع مديري المسارح وحضرات الكتاب في أن نضع اساس المسرح المصرى متينا وستكون (مونة)هذا الاساس خليطا من اقدامنا المضاف عليه قليل من تساهل مقدر قيمة الرواية . وأن يبعد عن هذين الجزئين جزء ثالث لا يجعل المونة صالحة لبناء المسرح — واعنى بهذا الجزء — الطمع في استغلال مواهب الكتاب . والمرء منا ياسيدى له كرامة ادبية تضيع عند تقديرهم للمادة . ومع ذلك فانا مستعد لكل تضحية وعندى ان اقدم الرواية هدية لاية فرقة وهذا يكون اشرف لى من ان أمد يدى لاستلم قطرة من صيب تدره الرواية على مشتريها فان كانت المسألة تجارة فنحن احق بالربح . وان كانت خدمة للفن فنحن من اطوع الخدم ، المتطوعين باقلامهم واموالهم واجسامهم

اما جواب سؤالك الخاص بالاغانى المصرية وما تؤاخذنى على التطرف في بعضها . فخير جواب على هذا انى اسف ماتشاركنى في مشاهدته في الخارج . كما تفعل انت في كتبك التى تنقد بها كثيرا من العادات . ولكن هل نجحنا في لفت نظر اولياء الامور؟ان الحبل مازال على الغارب كما ان الفرس جموح

«ايبى شمر »— هى موضوع رهان!! وكيف يفوتك ادراك معناها؟قبل ان ادلى بمعناها ارغب في ان اطلع على الرأيين وحينذاك أقوم انا بدفع الرهان لأنى كنت السبب أو ربما اكسبه منكما ومن نفسى ولو سمح محرر المسرح بأن يخصص من صحيفته خيزاً . اكتب فيه عن الاغانى وتاريخها لكان فى هذا خدمة لفن من الفنون الجميلة

محمد يونس القاضى

« المسرح » — اتفضل ياأستاذ

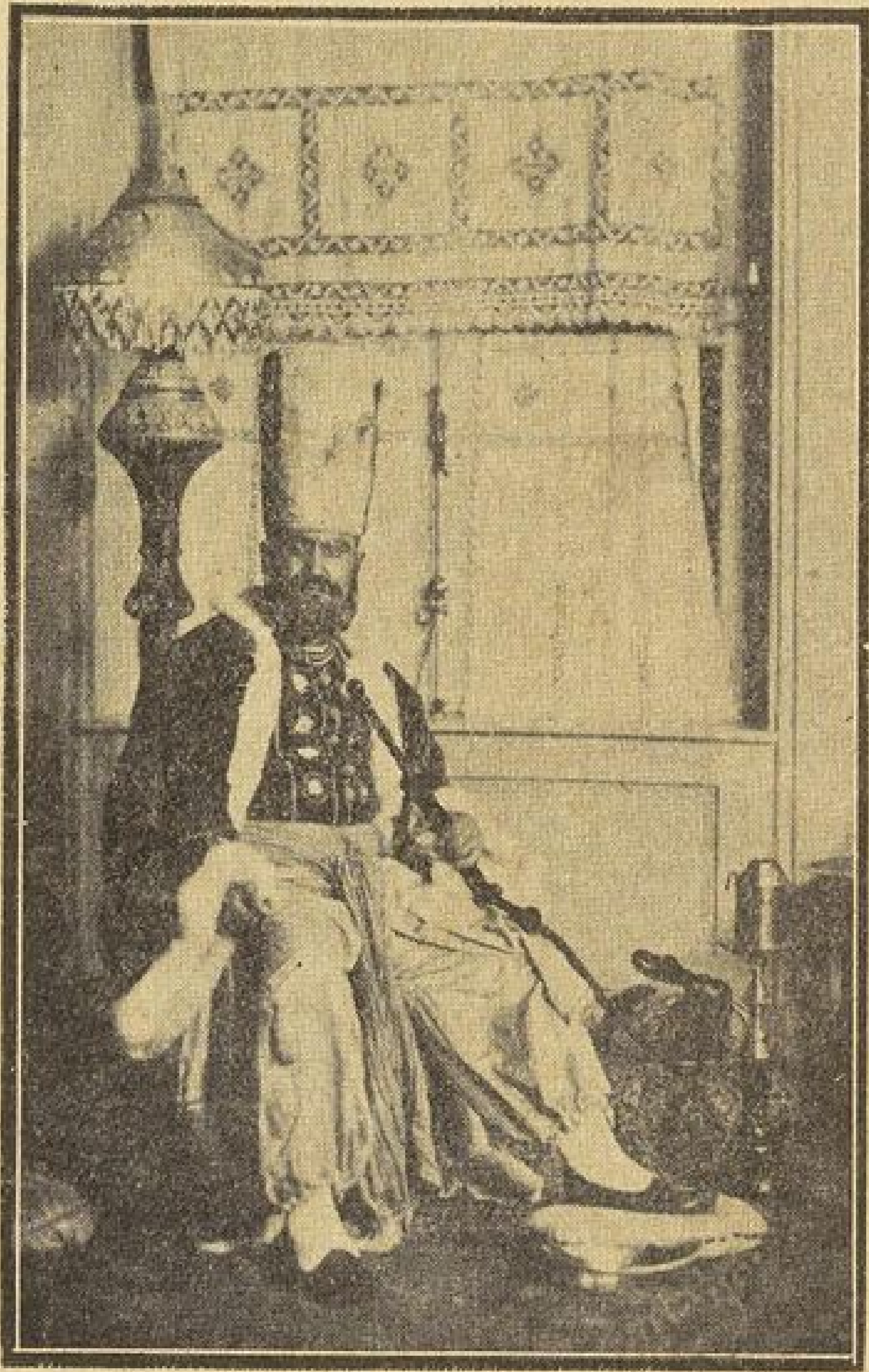

صورة من هذه ؟!

هل تستطيع الحكم قبل أن تقرأ ماهو مكتوب الى يسار هذه الصورة

جرب مرة اخرى لعلك تفلح

فى البال ماسكيه

في الاسبوع الماضي أقيمت حفلة « بال اورينتال » في «هليوبوليس اوتيل» بمصر الجديده وكانت هذه الحفلة من الحفلات النادرة التى لا تقام الا كل عام مرة على الاكثر

وقد ذهب زميلنا جمال الدين افندى حافظ عوض الى هذه الحفلة متنكرا بملابس «السلطان قلاوون » فنال احدى الجوائز المقررة في الحفلة

والى اليمين صورة جمال افندى وهو في الزى الذى نال به الجائزه .

أليس ممثلا بارعا زميلنا ؟!

ثم الايستحق الجائزة ؟!

الى كتاب الروايات

ارشادات من اعلام الروائيين

— ٧ —

G. K. Chesterton

أتيت لك – راجع مسرح الاسبوع الماضى – على ثلاثة مبادىء مسلم بها ولكن فيها مع ذلك من الخطأ شيء كثير وهى تصوير الحقيقة، وترك التعمل، وموافقه خطة من سيقدمك إلى الجمهور.

تصوير الحقيقة

واجب على – أذا تقدمت اليك أن تكون أمينا فتصور الحقيقة على ماهي عليه – أن أؤدى للأمانه حقها أنا الآخر فاصرح لك بالحقيقة. وقياما بهذا الواجب أقول ان الحقيقة لاتؤدي الى النجاح في كل حين؛ بل أنها تؤدى الى السقوط فى بعض الأحيان.. ان الحقيقة أغلب ماتكون عادية بليدة لاتثير غرابة ولاتلقي من الجمهور اقبالا. وقد تكون الحقيقة من جهة اخرى أغرب من الخيال — وضع احد المبتدئين روايه مضمونها أن رجلا نزل ضيفا على رجل وامرأته ليقضى عندهما ليلته. وفي منتصف الليل انسل الى مخدع مضيفيه وفي احدى يديه سكين وفي الاخرى فأس. «وضرب بالفاس السيدة على وجهها فاستيقظ الزوج في الحال. وأمسك يد اللص قبل ان يغمد الخنجر في قلبه. وكان عراك قصير، افاقت الزوجة في اثنائه من تأثير الضربة فنزلت عن الفراش واسرعت بالهرب الى الدار المجاورة... فلما شعر اللص أن السيدة تركت الغرفة لاذ بالفرار» هذه حادثة واقعيه؛ ولكنها كرواية قد سقطت سقوطا مريعا – لانها بعيدة الاحتمال...

إن الجمهور يريد مايستثير غرابته في حد المعقول. والحقيقة قل أن يوجد فيها غريب، كما انها قد تكون أغرب من الخيال والروايات التى تنجح ليست هي الروايات التي وقعت حقيقة؛ بل التي يمكن أن تقع فافهم هذا وامزج الحقيقة بالخيال مراعيا دائما الا تخرج عن دائرة المعقول المحتمل الحدوث.

ترك التعمل

يفهم البعض من ترك التعمل أن يكتب الكاتب الروايه كما ترد على خاطره فلا يفكر قبل الكتابه. ولايسبك الحوادث الحوادث. بل يبدأ كيفما اتفق، وينتهي حيث يصل الى ما يمكن الوقوف عنده وعندى أن الكاتب الذى يفعل مثل هذا لاينجح أبدا. قال «أدجار الان بو» في كتابه «فلسفة الانشاء»: لاوضوح في قصة لايتمثلها كاتبها في ذهنه كاملة قبل أن يعمد الى القلم. فعلى الكاتب أن يضع خاتمة الرواية نصب عينيه. فبذا وحده يمكنه ان يسير بالحوادث سيرا منطقيا، ويجتنب الخروج عن الموضوع؛ ويجعل الجمهور يتجه مع اشخاصه الى الغاية المرسومة»

موافقه الخطه

يلح البعض على الكاتب أن يراعى مثلا خطة الصحيفة التى يراسلها. وتلك نصيحة كان ضررها على الصحافة اكثر من نفعها فكم من رجل أمسى بسببها يكسب قليلا من كتابة أشياء مظلمه في صحيفة مظلمة مع أنه كان في امكانه لو ترك هذه النصيحة جانبا أن يكسب كثيرا بأن يكون النقطة المضيئة في تلك الصحيفة المظلمة تلك نظريتى وهي نظرية لاأقول انها تتمشى الى النهاية بمعنى ان الصحيفة الفكاهيه التى تحشى بآراء داروين وكارل ماركس الفلسفية العميقة تكون اكثر نجاحا من غيرها ولكنها نظرية صادقة في الحد المعقول وقد أيدها الواقع فكم من كاتب يراسل صحيفة جدية نجح لالشيء سوى انه أبى ان يكون رزينا جد الرزانه، وآخر يراسل صحيفة فكاهية انجح لالشيء سوى أنه أبى الا أن يخلط الجد في كتابته باللعب.

محمد فائق الجوهرى

قصة الأسبوع

ضحية أمها!

ينقسم المنزل الذي اسكن فيه الى ثلاث طبقات أما الطابق الاول فيسكنه رب الدار . وأما الطابق الاوسط فتشترك معي فيه عائلة طليانية مكونة من أم بلغت الثمانين . وابنتها التي تحبو الى ما فوق الثلاثين . وأما الطابق العلوى فتسكنه عائلتان احداهما (شآمية) مكونة من زوج وعروسه الشابة والثانية (تركية) تتألف من شاب وأمه واخته

أما أنا فكثير الاختلاط بالجميع. وخصوصا الفتاة الطليانية التي تلقنني بكل لطف وحذق مبادىء لغتها حتى تقدمت معها شوطا كبيرا

***

وانتصف ليل يوم من الايام . ونمنا جميعا وفجأة علا صراخ . دوى في ذلك اليوم الهادىء، ففزعنا جميعا وأنصتنا نتسمع مأتى هذا الصراخ وتكرر الصوت فهرعنا جميعا الى مسكن «المدام» الطليانية كما تعودنا ان نسميها .. ووجدنا الباب مفتوحا واذا بالمدام تصرخ والهة موله . تدور في أنحاء الغرفة كما يدور الخفاش في كهف مظلم موحش : . .

وبعد جهد جهيد هدأت ثائرتها . فأخذنا نسألها عن سبب صراخها وعويلها . فكانت تقول « ابنتي ابنتي » !!. هل هي مريضة ؟هل ماتت ؟ ! ذلك ما لم نعرفه الا بعد مهاترة منها وطول اناة منا

قالت : « كنا في الاسكندرية نسكن مع عائلة يونانية لها شاب وسيم . فتآلف مع ابنتي واستهواها بجماله وعذب حديثه . وكاذب وعوده ومالان عُرفت ما بينهما من حب ، حتى كان في احشائها جنين ، وكانت في شرفنا لوثة عار ، ولطخة شنار .. وأنا وحيدة ليس لي أحد غير ابنتي ، فعز علي أن أطردها ، أو أن أزوجها فأبتعد عنها ولست أحب اليونانيين لانهم في كل حمأة منغمسون

وبعد أيام قلائل وضعت الفتاة ما احتملته تسعة أشهر في ظلام أحشائها فاذا هو طفل بديع . . ! !

وعاد الشاب الى الاختلاط بالفتاة ، فلم تنفر منه ولم تزجره وشهد عليهما الشيطان في خلوة دنس فربطهما من جديد برباط التآلف وماهي الا خلوة تتلوها خلوة ، ولوثه تتبعها لوثة ، وليل يتمخض عن نهار ، ونهار ينصرم عن شهر ، وشهر انتهى بتسعة اشهر وضعت الفتاة في نهايتها طفلة أبدع من أخيها

ونشأت الطفلة على مهد الطفل ، ودرج الطفل الى حجري ، وحبا الى حجر أمه ، واذا بالشاب قد عاد ....

وفي ضحوة نهار ، نشبت الحرب بين تركيا واليونان فسيق اليها كما سيق الكثيرون من أترابه ... وتركنا الطفلين عند احدى المرضعات وهاجرنا الى القاهرة ندفن فيها أثمنا ، ونغسل عارنا ونوارى خجلنا ، وننشىء من جديد شرفنا المثلوم وعرضنا المهتوك وفي هذه المدينة المبتذلة لا يعرفنا أحد ولا نعرف أحداً فعشنا في أحدى طياتها المظلمة . وسكنا الى زاوية من زواياها المهجوره ، ومرت الايام ونحن لا نرى الطفلين ولا نسمع عن الشاب خبرا ، وابنتي لا تذكر شيئا ، حتى كان الامس حين تسلمت الفتاة خطابا من ذلك الشاب يخبرها بعودته ويطالب اليها الرجوع الى أحضانه ، والا أخذ الطفلين وانطلق الي حيث ينطلق أمثاله من الافاكين

وترددت الفتاة بين واجبها وعواطفها على أنها واأسفاه قد استهانت بذلك الواجب من قبل مرات عديدة ، فلم يصعب عليها ان تدوسه مرة أخرى . ولم تجد من ضميرها وازعا ولا من عقلها رادعا . فانطلقت مع تيار العواطف غير ذات رجوع . . ! »

وطفقت (المدام) تبكي مفجوعة ، وتتنهد موجوعة حتى أدركتني عليها حسرة . وأخذتني شفقة ورحمة .

وكانت تقص قصة فتاتها . وأنا استعيد الى ذاكرتي أوقات جلست فيها الى تلك الفتاة أتلقى الدرس وكنت أتأمل محياها وما عليه من لاعجة أسى ، وبادرة ألم . وباعثة شجى وظاهرة اجهاد واصطبار . . تذكرت جلساتها شاردة العقل مسلوبة اللب . تحدثني وهي ليست معي . وتبتسم لي كأنها تبسم لطيف بعيد . . تذكرت تنهداتها بين الفترة والفترة . كأنما تتحسر على ماض ضاحك . وتتوجع لايام حلوة عبرتها الى أيام ضنك وشقاء وتتذكر عزيزا عليها غاب ، وأملا ازدهر ثم خاب . وساعات

قضتها بين البسمة والقبلة والعناق . ثم دهمتها داهمة الفراق . فخلفتها بين اللوعة والدمعة والاشتياق . تذكرت دموعها التى كانت تخفي جولانها فى مآقيها . وتمسح ماتحدر منها باطراف أصابعها المرتجفة النحيفة . ثم تشيح عنى بوجهها وهى تتكلف الابتسام كانها تبحث عن شىء وضعته خلفها . وما وضعت خلفها الا الماضى تتلفت اليه لتسكب عليه قطرات تلك الدموع الصافية السلسالة – تذكرت الفتاة وهي تقول لى فى أصيل اليوم عند انتهاء الدرس : « جرب أن تتعلم وحدك بعد الآن ! »

كل ذلك مر بذاكرتى وأنا أسمع القصة ففهمت مالم أكن أفهم وعلمت ماوددت أن أعلم ·

والتفت حولى فاذا المصرية ، زوج صاحب المنزل تبكى ، واذا الشامية تسب وتلعن ، واذا التركية هادئة رزينة : . !

ثم هدأت العاصفة . فأخذنا نواسى « المدام » ونحن نحاذر عليها التلف ونخشى أن يصدع الألم جوانبها المتهدمة ويزعزع ركنها المنهار . . وجفت دموعها وخمدت حدتها وسكنت فى فراشها فادركتها سنة من النوم طوتها كالطفل الغرير · وبدأت المصرية الحديث : –

« . ويقولون ان المصريات متهتكات لا يراعين حرمة ولا يحفظن شرفا ، ولا يصن كرامة فان أحسنت قالوا أساءت وان أساءت لم يلتمسوا لها عذرا ولم يرحموها . . ماذا جنت المصرية؟ . أليست امرأة كالنساء . لها شعورهن · وعواطفهن وإحساسهن وآمالهن؟ : ثم هل هى أقل كفاءة من بنات الغرب ؟ وهاهو آخر مثال منهن لا يزال أمامنا حيا؟ يقولون ان الشرقية لا تزال متأخرة جاهلة وماذنبنا نحن ومانشأنا وما عشنا الا فى وسط لا يزال نور العلم محجوبا عن ٩٥ فى المائة من شعبه نسوة ورجالا .. هاهى الغربية : هاهى المتعلمة انظروا ماذا فعلت ؟ · واخلجتاه لأمة منكوبة فى سمعتها متأخرة فى نهضتها متقهقرة فى تقدمها · دعونا نذرف مدامعنا حسرة وألما . دعونا نبكي فقد ضاقت بنا الدنيا وأظلم علينا الوجود »

وانخرطت فى بكائها : فكنت اسمع لها نشيجا محزنا يفتت الأكبا ثم قلت أناجى نفسي « بيدها الحق ان المصرية لمظلومة ولو انصفوها لرفعت نفسها ولاجتنبت مواضع الشبهات · ومواطن الزلل .. »

وأخذت الشامية تقول –

« خففى عنك ياأختاه ليست المصرية وحدها المضطهدة فنحن وان كان لنا نصيب من الحرية الا أنها حرية مطوقه بأغلال العسف والاضطهاد حرية مسلوبة مرهقة : انظرى فهل نحن سعيدات أو ليست عثراتنا اكثر من عثرات اخواتنا المصريات ؟ أوليس مصابنا أعظم ورزؤنا أجسم؟ هذه الحرية التى نلناها قبل الأوان تعذبنا وتدفعنا الي مالا نحب و نرضى ، ولكننا مرغمات على أن نجارى الغربيات ، ونحن نريد ان نسبقهن ولكن خيلنا عاثرة وتجارتنا بائرة ونحن أجهل مانكون حين نظن فى أنفسنا العلم والمقدرة والمدنية الحديثة

علام تتأسفين؟ لئن فاتك السفور التام فقد فاتك السقوط ولئن عداك العلم فى زمن الشرور والمخازى فقد عداك الاثم والابتذال :

دعى الغربيات يفخرن بفجورهن ويطاولننا برقيهن ويفاضلننا بمدنيتهن ويعاجزننا بعلمهن دعيهن ولا تأسفي ولا تحزني وكفانا مفخرة أننا شرقيات ! ! »

وصمتت وهى تواسي المصرية وتكفكف دموعها فقلت لنفسي « هذا حق ولكنها تغالى كثيرا لعل العداء الجنسى هو الذى يدفعها الى ذلك ولعل كرهها للغربيات ، واشمئزازها مما حصل الان يسببان لها هذه الثورة النفسية على أنها ان صدقت فقد بالغت الى حد محدود · »

وتنهدت التركية مرة ومرة ثم قالت –

« لماذا لانعمل حتى نصل الى المستوى اللائق بنا ؟ ولماذا لانتغلب مدة على عواطفنا حتى نصل الى بغيتنا ؟ واذا كان العلم هو الوسيلة الوحيدة فلماذا لانتعلم ؟ لئن أضاعنا أهلونا فلسنا نريد أن نضيع أبناءنا . ولئن أهملنا واجبنا نحو هؤلاء الصغار ، فاننا نضيع أجيالا كاملة ونقيد بقيود الجهل والمذلة أمما وشعوبا تشكو وتئن وتبغى الخلاص

لا تنزعجا ياابنتى وكونا عاقلتين ، واتعظا بما حصل واعتبرا بما سمعتما وتيقظا يوم يكون لكما اطفال وبنون!! »

وجلس الثلاث يتحدثن فانسحبت الى مسكنى وانا أقول « لقد صدقت المصرية وبالغت الشامية وأنصفت التركية !! »

وحدثنى صاحب المنزل المصرى قائلا « انها فتاة لاتستحق الرحمة ولو كانت ابنتى لنفيتها عنى »

وحدثنى الشامى قائلا « كل امرأة حرة تفعل ماتريد فاذا كان قلبها اختار هذا الشاب وعقلها وافق على هذا العمل فلماذا الضجة واين العار؟ »

وحدثنى الشاب التركى قائلا « لو كانت أختى لمحصت المسألة فان وجدتها محقة فيما فعلت وأن لها عذر فى هذا العمل عذرتها وهديتها والا مزقتها تمزيقا؟! »

وحدثتنى والدتها قائلة « ليتها تعود الى بعد كل هذا انى افتح لها ذراعى واضمها الى صدرى وأموت بين ذراعيها قريرة العين ناعمة البال مرتاحة الضمير ... ليتها تعود فاغفر لها واعفو عنها اننى أنا السبب فى كل ماحصل »

يومان بعد ذلك مرا مرور الطيف بالحالم واذا بالمدام قد قضت نحبها واذا بابنتها قد عادت متشحة بالسواد لتشيع جنازتها وتوسدها مرقدها الأخير « محمد عبد المجيد حلمى »

شارع عماد الدين

تياترو ماجستيك

تليفون ٥٣٩٠

اداره كوسي حاجيانا كس

فرقــة علي الكسار

ابتداء من اليوم والايام التالية

الفكاهة الراقيــة والالحان المشــجية

فى الرواية الكبرى الجــديدة

(انوار)

بقلم أحمد افندى توفيق وتلحين الموسيقار الشهير الشيخ زكريا احمد

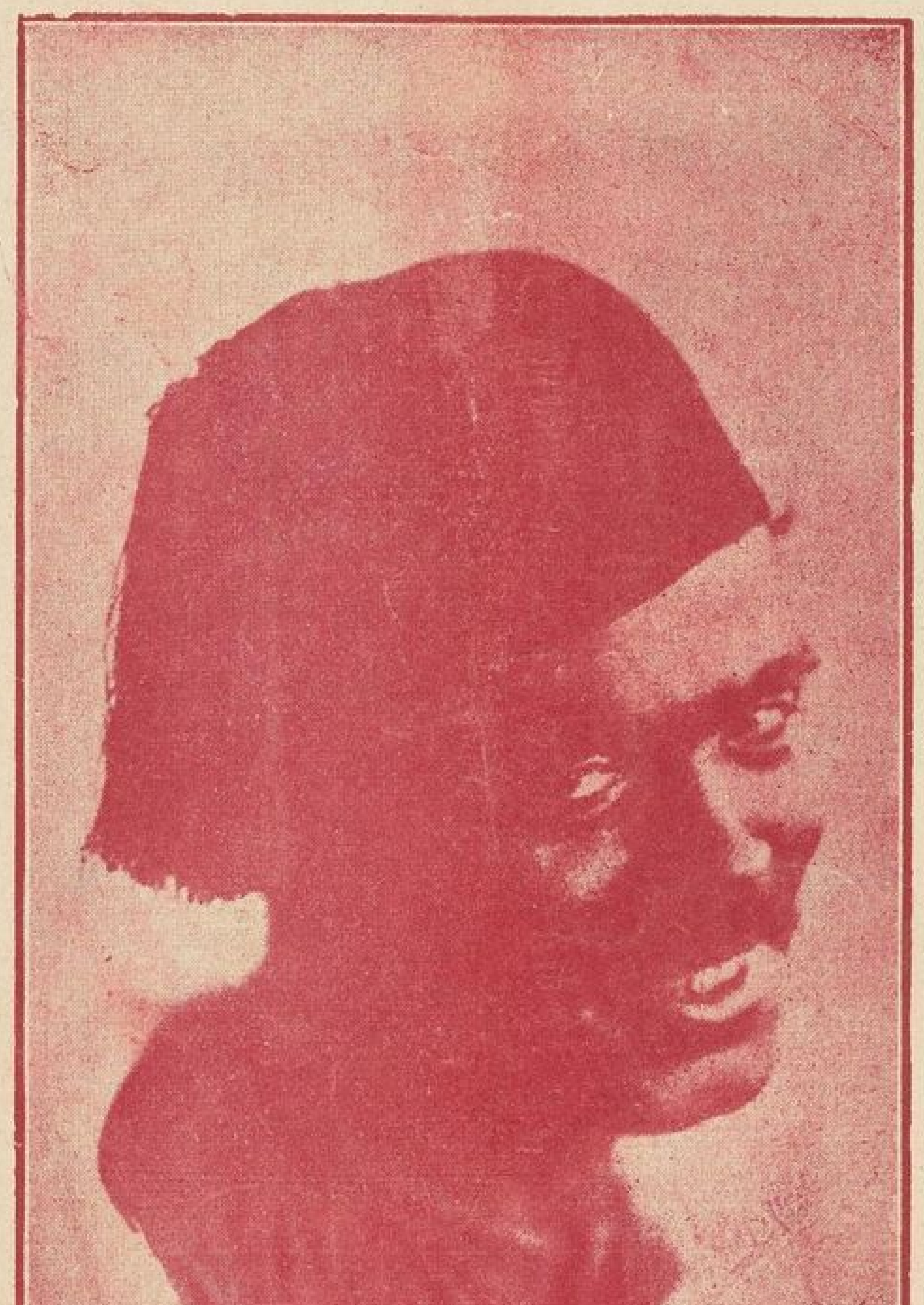

تقوم بالدور المهم
الممثلة الرشيقة
الآنســة
رتيبه رشدى

يطرب الجمهور
بصوته الرخم
بلبل الماجستيك
الشـــيخ
حامد مرسى

للممثل المحبوب علي افندي الكسار في دوره الجديد